



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

دور مشرفي اللغة العربية في تنمية
مهارات التدريس لدى معلميها في المرحلة
الثانوية

إعداد

خالد بن هادي علي آل دغمان

مدير إدارة الموهوبين/ إدارة التعليم في نجران

{ المجلد السادس والثلاثون - العدد الحادي عشر - نوفمبر ٢٠٢٠م }

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص.

هدف البحث الحالي إلى معرفة دور مشرفي اللغة العربية في تنمية مهارات التدريس لدى معلميها في المرحلة الثانوية في مراحل التدريس الثلاث: (التخطيط، والتنفيذ، والتقييم) ومهارات التدريس ككل، ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم تطبيق استبانة على (٨٠) معلماً، و(١٠٣) معلمة من معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية داخل منطقة نجران خلال الفصل الدراسي الأول ٢٠١٦/٢٠١٧م. ومن أهم نتائج البحث: يرى معلمو اللغة العربية أن المشرفين التربويين ينمون مهاراتهم التدريسية بدرجة متوسطة في جميع المجالات (التخطيط، والتنفيذ، والتقييم)، وكان من أبرز التوصيات: عقد دورات تدريبية للمشرفين التربويين في مجال تنوع الأهداف التدريسية، وفي مجال الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تشجع على التفاعل، والابتكار، والمشاركة.

الكلمات المفتاحية: دور - مشرف اللغة العربية - مهارات التدريس - معلم المرحلة الثانوية.

Abstract

The present study aims to identify the role of Arabic language supervisors in developing teaching skills among high school teachers concerning the three teaching fields (i.e., planning, implementation, and evaluation) and total teaching skills. Therefore, the author utilized the descriptive approach and applied a questionnaire to (80) male and (103) female Arabic language high school teachers in Najran in the first semester of 2016/2017. The results showed that Arabic language teachers agreed that educational supervisors develop moderately their teaching skills in the (planning, implementation, and evaluation) fields. Moreover, the study recommends holding training courses for educational supervisors on the diversity of educational objectives and the modern teaching strategies that promote interaction, creativity, and participation.

Keywords: Role, Arabic language supervisor, Teaching skills, High school teacher

مقدمة.

المعلم هو الركن الأهم في العملية التعليمية والتربوية؛ لأنه يقوم بدور عظيم يحتم عليه أن يمتلك قدرات ومهارات وكفايات مهنية تمكنه من القيام بمسؤولياته، وواجباته بتمكّن من خلال استغلال كل الإمكانيات المادية، والمعنوية التي تساعده على النهوض بمستوى الأداء، وتحقيق الأهداف المأمولة بأقل جهد وتكلفة وفي أسرع وقت، وبالتالي يظهر جلياً أهمية اكتساب المعلم للمهارات التدريسية اللازمة خاصة أننا نعيش في عصر يشهد طوفاناً معرفياً، وتدقيقاً للمعلومات، وثورة في وسائل الاتصال والتكنولوجيا، وتنوعاً في أساليب التعليم والتعلم، وهذا يتطلب معلماً يمتلك إمكانيات وقدرات ومواصفات نوعية تتواءم مع التطورات المذهلة في هذا المضمار المتسارع تلبية لمتطلبات الأجيال والمجتمعات الجديدة.

ولا يمكن أن يكون المعلم ناجحاً ومبدعاً في عمله إلا إذا كانت لديه القدرة على تهيئة البيئة التعليمية المثيرة لطلابه من خلال مهارات التدريس التي يمتلكها، ولقد استحوذت فكرة امتلاك المعلمين لمهارات التدريس المتنوعة على رؤى التربويين في مختلف المواد الدراسية، فعملوا على تطوير برامج إعداد المعلمين في ضوء امتلاك المعلم للكفايات التدريسية اللازمة التي تؤهله للوصول بطلابه إلى بر الأمان أثناء القيام بمهامه التعليمية (التعليمية) (الرشيدي، ٢٠٠٧).

ولذا اهتم التربويون بتطوير أداء المعلمين، وحرصوا على استمرار نموهم المهني لتحسين أحوال التربية، والتعليم في مجتمعاتهم؛ لأن تعليم الأبناء بشكل أفضل يتوقف على مدى قدرات، وإمكانيات معلمهم فالنمو المهني للمعلمين أمراً ملحاً؛ لأنه يرتبط بتحسين مخرجات العمل التعليمي الذي يمارسه المعلم مع تلاميذه. كما أن الأنظمة والمؤسسات التربوية المسؤولة عن إعداد المعلم وتدريبه بحاجة إلى مراجعة مستمرة من أجل تطوير كفاءتها الداخلية، والانتقال بالمعلم من التدريس بالأهداف إلى التدريس بالمهارات التدريسية في مجالات: التخطيط، والتنفيذ، والتقييم، والتمشي مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تؤكد على أن مهارات التدريس تسعى لتلافي القصور في أداء المعلم (الحميدي والظفيري، ٢٠١٢).

من هنا يجب أن يركز التربويون على الإشراف التربوي، ويؤمنوا بدوره الكبير في القيام بمسؤولية التقويم، والتطوير المستمرين للعملية التعليمية بمختلف جوانبها؛ فهو عملية تعاونية قيادية ديمقراطية منظمة تعنى بالموقف التعليمي بجميع عناصره من مناهج، ووسائل، وأساليب، وبيئة، ومعلم، وطالب، وإدارة؛ تهدف إلى دراسة العوامل المؤثرة في ذلك الموقف، وتقييمها للعمل على تحسينها، وتنظيمها من أجل تحقيق أهداف العملية التعليمية (الطعاني، ٢٠١٠).

وفي هذا السياق يرى كثير من التربويين أن الإشراف التربوي يكتسب أهميته من كونه يواجه المتغيرات التي تطرأ على العملية التربوية، والتعليمية في ضوء تطور العلم، والحياة، فهو يساعد المعلم على التعامل بطريقة صحيحة مع المواقف التي يواجهها، والمادة التي يتعامل معها؛ لأنه بمعناه الشامل يضم جميع جوانب العملية التربوية، وهي مجال عمله، وميدانه لذلك فإنه يعتبر وسيلة هامة لتطوير نوعية التعليم، وتحقيق أهدافه، وغاياته من خلال تطوير أداء المعلم، ومهنيته، ورفعها إلى أعلى درجة ممكنة، كما أنه يأخذ بيده نحو النمو المستمر، ومساعدته على حل مشاكله باعتباره أحد العناصر الرئيسة في الموقف التعليمي التعليمي عن طريق تزويده بالخبرات التربوية اللازمة (السيد والرشيدي، ٢٠١٥).

كما إن عملية الإشراف التربوي الحديث تتمثل في كونها عملية تعاون بين المشرف التربوي، والمعلم وهذه العملية تعتمد على التقويم التربوي الدقيق بغرض تشخيص الممارسات التعليمية، واحترام الاختلاف في الرأي، والمساهمة في وضع خطط علاجية حسب احتياجات المعلمين، كل ذلك يهدف إلى مساعدة المعلم على تطوير أدائه، ومعالجة بعض السلبيات، كما يهتم الإشراف التربوي بتوفير الجو الإشرافي الصحي المناسب للقيام بالعمل، ويساعد المعلم على تطوير نفسه مهنيًا، واستخدام الأساليب القائمة على المنهجية العلمية، ونتائج الأبحاث والدراسات، وتطبيق ديمقراطية الإشراف التربوي الحديث (الطعاني، ٢٠١٠).

ويحتل الإشراف التربوي مكانة عالية في العملية التعليمية، ويعد الحلقة الأهم في سلسلة تنظيم التعليم فمن خلاله توضع الخطط، والسياسات التعليمية موضع التنفيذ، وفي يده مفتاح نجاحها، كما أنه يعمل على توفير الجو المناسب لجميع محاور العملية التعليمية لتحقيق الأهداف المأمولة، والغايات المرجوة (السلمي، ٢٠٠٨). ولقد أصبح الإشراف التربوي عاملاً ضرورياً لنجاح العملية التعليمية والتربوية، وتحقيق الأهداف المنشودة بوصفه عملية فنية وقيادية وإنسانية شاملة

هدفها تطوير العملية التعليمية بكافة عناصرها من خلال الأخذ بيد المعلم، والعمل على تطوير أدائه المهني، ومساعدته لحل جميع ما يعترضه من مشكلات، وتزويده بالخبرات اللازمة من خلال الأساليب الإشرافية المتنوعة مثل: الدروس التطبيقية، واللقاءات التربوية، وورش العمل، وتبادل الزيارات بين المعلمين؛ لأن هدفه الأساسي إحداث التغيير الشامل في الموقف التعليمي بجميع عناصره (علي، ٢٠١١).

وتكمن أهمية الإشراف التربوي في أن المعلم الذي يقوم بمهنة التعليم يحتاج إلى التوجيه، والإرشاد، والإشراف حتى يتقن أساليب التعامل مع طلابه، ويزداد خبرة في مجال مهنته، ويستطيع أن يواجه اختلاف المواقف، والتغيير المستمر؛ لأنه مهما كانت أسس إعداد المعلم متينة إلا أنه يبقى للمشرف التربوي الذي يرافقه في مسيرته التعليمية أثره الكبير في التحسين والتطوير (حمدي، ٢٠١٢). ورغم تلك الأهمية للإشراف التربوي إلا أن بعض الدراسات كشفت عن وجود بعض القصور في الأنماط السائدة، وحاولت إحداث التغييرات المرغوبة ببناء بعض الأطر النظرية، وتبني بعض المبادئ، والأسس التي تركز عليها عملية الإشراف التربوي من خلال النظرة الشاملة للعملية التعليمية (العبد الجبار، ٢٠٠٨). وهذا ما أدى إلى الإحساس بالمشكلة فرأى الباحث أن يقوم بدراسة للكشف عن دور مشرفي اللغة العربية في تنمية مهارات التدريس لدى معلمها في المرحلة الثانوية.

مشكلة البحث.

من خلال اطلاع الباحث على بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع بحثه مثل دراسة (الغامدي، ٢٠٠٨) التي كانت أبرز نتائجها أن هناك كفايات تعليمية يتم تطويرها بدرجة كبيرة من قبل المشرف التربوي، وهي: كفايات أساليب تقويم الطلاب، وكفايات تنوع طرائق التدريس، وكفايات إدارة الصف، كما أن هناك كفايات يتم تطويرها بدرجة متوسطة من قبل المشرف التربوي مثل: كفايات التخطيط، وكفايات استخدام الوسائل التعليمية. أما دراسة (أحمدو، ٢٠١٢) فقد توصلت إلى أن دور المشرف التربوي في تطوير الأداء المهني لمعلمي اللغة العربية - كما يراه أفراد عينة الدراسة - يتراوح بين (مرتفع، ومتوسط)، وتوصلت دراسة (الغامدي، ٢٠١٤) إلى أن درجة إسهام مشرفي اللغة العربية في تقديم المساعدة لمعلمها في جميع محاور الدراسة كان بدرجة متوسطة.

وعطفاً على ما سبق، ومن خلال ما توصلت إليه هذه الدراسات، وتوصياتها، ومن خلال عمل الباحث معلماً ثم مشرفاً لمادة اللغة العربية ثم رئيساً لقسم اللغة العربية بإدارة تعليم نجران، ومن خلال اللقاءات، والاجتماعات مع رؤساء أقسام اللغة العربية في المملكة، ومع معلمي اللغة العربية في مدارس المنطقة، والاطلاع على التقارير اليومية للمشرفين التربويين فقد اتضح أن دور مشرفي اللغة العربية في المرحلة الثانوية لم يقدم الدعم المناسب، والمأمول من أجل تنمية مهارات التدريس لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية مما أدى إلى تولد شعور لديه بوجود ضعف لدى مشرفي اللغة العربية عند قيامهم بهذه المهمة، وحتى لا يكون ذلك الشعور بمثابة الحكم الشخصي على أداء مشرفي اللغة العربية بمنطقة نجران فقد ارتأى القيام بهذا البحث، ونبعت فكرة الحاجة إلى إجراء هذا البحث الذي سيسعى إلى الوقوف على دور مشرفي اللغة العربية في تنمية مهارات التدريس لدى معلميها في المرحلة الثانوية في مجالات: (التخطيط، والتنفيذ، والتقييم) إضافة إلى تقديم بعض الحلول، والمقترحات التي ستسهم بعون الله في رفع مستوى الأداء التدريسي لديهم، وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما دور مشرفي اللغة العربية في تنمية مهارات التدريس لدى معلميها في المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم؟

وينفرد من هذا البحث الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما دور مشرفي اللغة العربية في تنمية مهارات التدريس لدى معلميها في المرحلة الثانوية في مرحلة التخطيط؟
٢. ما دور مشرفي اللغة العربية في تنمية مهارات التدريس لدى معلميها في المرحلة الثانوية في مرحلة التنفيذ؟
٣. ما دور مشرفي اللغة العربية في تنمية مهارات التدريس لدى معلميها في المرحلة الثانوية في مرحلة التقييم؟
٤. ما دور مشرفي اللغة العربية في تنمية مهارات التدريس لدى معلميها في المرحلة الثانوية في مهارات التدريس ككل؟

أهداف البحث.

هدف البحث الحالي إلى التعرف على:

١. دور مشرفي اللغة العربية في تنمية مهارات التدريس لدى معلميها في المرحلة الثانوية في مرحلة التخطيط.

٢. دور مشرفي اللغة العربية في تنمية مهارات التدريس لدى معلمها في المرحلة الثانوية في مرحلة التنفيذ.

٣. دور مشرفي اللغة العربية في تنمية مهارات التدريس لدى معلمها في المرحلة الثانوية في مرحلة التقويم.

٤. دور مشرفي اللغة العربية في تنمية مهارات التدريس لدى معلمها في المرحلة الثانوية في مهارات التدريس ككل.

أهمية البحث.

١. جودة الموضوع الذي يبحثه البحث، وهو معرفة دور مشرفي اللغة العربية في تنمية مهارات التدريس لدى معلمها في المرحلة الثانوية.

٢. ارتباط البحث بمهارات التدريس الأساسية (التخطيط، التنفيذ، التقويم)، والتي تعد أساساً لمهارات التدريس الأخرى.

٣. إجراء البحث في المرحلة الثانوية، التي تمثل نتاج ما اكتسبه الطالب خلال المرحلتين الابتدائية، والمتوسطة كما أنها تسبق المرحلة الجامعية.

٤. فتح الباب أمام الباحثين لإجراء بحوث أخرى تتعلق بدور مشرفي اللغة العربية في تنمية مهارات التدريس لدى معلمها، وفي مجال التربية بشكل عام.

٥. ترتبط بتبادل الخبرات التربوية بين المعلمين، والمشرفين التربويين.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على دور مشرفي اللغة العربية في تنمية مهارات التدريس لدى معلمها في المرحلة الثانوية في مجالات التدريس الأساسية: التخطيط، والتنفيذ، والتقويم.

الحدود المكائنية: المدارس الثانوية الحكومية، والأهلية التابعة للإدارة العامة للتعليم بمنطقة نجران (داخل مدينة نجران).

الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م.

مصطلحات البحث.

الدور:

يعرف الدور على أنه: "الإلتزام بمجموعة من الحقوق والواجبات المرتبطة بوضع اجتماعي محدد" (Hamshari, 2013)

ويعرف الدور إجرائياً بأنه: كل ما يقدمه مشرفو اللغة العربية من مهام، وإجراءات تربوية لتوجيه، وتدريب المعلم لتتطور وتحسن ممارساته التدريسية.

المشرف التربوي:

يعرف المشرف التربوي بأنه: "الميسر والمستشار المعين من قبل وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية والذي يساعد المعلمين على تطوير أنفسهم ذاتياً ومهنيًا" (البلوي، ٢٠١١، ٦) ويعرف المشرف التربوي إجرائياً بأنه: معلم تكلفه وزارة التعليم بالإشراف على العملية التعليمية التعليمية بهدف تحقيق أهدافها تربوياً، وتعليمياً لتحسين أداء المعلمين، والرفع من مستوياتهم المهنية من خلال أساليب إشرافية متنوعة.

التنمية:

تعرف التنمية بأنها: "زيادة المعارف، والمهارات، والقدرات لدى المعلم بهدف الوصول إلى أعلى مستوى من الأداء الجيد في العملية التعليمية" (الغامدي، ٦، ٢٠٠٨). وتعرف التنمية إجرائياً: زيادة مهارات المعلمين التدريسية في مجال التخطيط، والتنفيذ، والتقويم بهدف تحقيق أعلى مستوى من الفعالية في العملية التعليمية.

مهارات التدريس:

يعرفها (التعاشي، ١٤٩، ٢٠٠٧) بأنها: مجموعة من السلوكيات التي يمكن تحديدها إجرائياً وتعد ضرورية للقيام بعمليات التدريس، ويظهرها المعلم في نشاطه، وتعامله مع التلاميذ، ويمكن ملاحظتها، ويتميز هذا الأداء السلوكي بالدقة والسرعة التي تناسب مع الموقف التعليمي.

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: الطرائق التدريسية التي يمارسها المعلم بأساليب متنوعة باستخدام جميع الوسائل المتاحة سعياً لتحقيق الأهداف المنشودة في المواقف التعليمية المختلفة. وهي في هذا البحث تتمثل في ثلاث مهارات أساسية: (التخطيط، والتنفيذ، والتقويم)، وتحت كل مهارة رئيسية مجموعة من المهارات الفرعية حيث ينبغي أن ينطلق أداء معلمي اللغة العربية من خلال هذه المهارات.

الإطار النظري والدراسات السابقة.

المحور الأول: الإشراف التربوي

تعريف الإشراف التربوي:

الإشراف التربوي: "عملية تربوية تهدف إلى مد يد العون والمساعدة للمعلم والطالب من أجل تطوير وتسهيل عملية التعليم والتعلم بجميع أبعادها، وتحقيق نمو التلاميذ الفكري، والمعرفي والنفسي والعاطفي من خلال المجالات التربوية" (المغدي، ١٨، ٢٠٠٦).

كما يرى الباحث أن الإشراف التربوي خدمة تربوية واجتماعية وتعاونية و وسيلة لتحقيق أهداف التعليم والتعلم فالمشرف والمعلم يتعاونان في سبيل الارتقاء بمستوى الأداء التربوي والتعليمي من خلال تهيئة البيئة التعليمية المحفزة، ومراعاة نمو التلاميذ في الاتجاهات السليمة، والتكيف مع ظروف المدرسة فالعملية الإشرافية عبارة عن مجموعة من الأنشطة المدرسية يقوم بها تربويون متخصصون هدفهم مساعدة المعلمين على تحسين ممارساتهم التعليمية داخل الفصل وخارجه، وتذليل جميع الصعوبات التي تعترضهم من أجل تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة.

أهمية الإشراف التربوي:

للإشراف التربوي أهمية بالغة في تطوير، وتحسين العمل التربوي، وقد اهتم رجال التربية به ليواجه المشكلات، والقضايا التي تعترض تقدم الأنظمة التربوية، وتحسينها، وفيما يلي بعض النقاط التي تدل على أهمية الإشراف التربوي (القحطاني، ٢٠٠٥).

١. أصبحت العملية التربوية والتعليمية عملية منظمة بعيدة عن العشوائية، وأضحى لتلك العملية منظريها، ونظرياتها، ومدارسها.

٢. أن الطبيعة الإنسانية تحتاج إلى المساعدة والتعاون مع الآخرين، وأن التعاون بين المشرف التربوي، والمعلم يعزز مستوى الأداء.

٣. يوجد عدد من المعلمين لديهم ضعف في التأهيل التربوي للعمل في مهنة التدريس، ويحتاجون إلى الدعم والمساندة.

ويرى الباحث أن الإشراف التربوي يزيد من كفاءة الأداء في ميدان التربية، والتعليم فالمعلم الذي يتم إعداده في الجامعات يحتاج إلى من يتابعه، ويشرف عليه، ويعبد له الطرق، ويقدم له الأساليب العلمية التي تمكنه من تحقيق الأهداف التي يسعى لتحقيقها لاسيما أن عدداً لا بأس به من المعلمين انخرطوا في سلك التعليم دون إعداد مهني كافٍ كما أن التطور الذي حدث في ميدان التربية، والتعليم أدى إلى تطور الأساليب التدريسية لتتواءم مع نتائج البحوث التربوية مما يتطلب وجود الإشراف التربوي ليكون رافداً مهماً للمعلمين.

وللإشراف التربوي مزايا كثيرة، ومنها (البدري، ٢٠٠٨) (الطعاني، ٢٠١٠):

١- يشمل الإشراف التربوي جميع مجالات العملية التعليمية من مدخلات، وعمليات، ومخرجات، وتغذية راجعة.

٢- الإشراف التربوي مستمر على مدار العام الدراسي.

٣- القيام بعملية مسح للحاجات التدريبية للمعلمين، وترتيبها حسب الأولويات.

٤- الإشراف التربوي يمتاز بالديمقراطية فهو عملية ديمقراطية، تعاونية، منظمة تقوم على أسس التخطيط العلمي، والاستقصاء، والتحليل، والتقييم الجماعي، وتتسم بالتجريب، وإتباع المنهج العلمي.

٥- الإشراف التربوي يتصف بالعمق، والإيجابية، والاعتماد على التواصل، والحوار بين المشرفين التربويين، والمعلمين مما يؤدي إلى تغيير سلوك المعلمين داخل الصفوف الدراسية.

٦- تقويم عناصر الموقف التعليمي ليست هدفاً بحد ذاته؛ بل هي وسيلة لتحسين مستوى التعليم.

٧- التنوع في استخدام الوسائل، والأساليب، والنشاطات المتنوعة كالزيارات الصفية، والمدرسية، وتبادل الزيارات، والخبرات، والدروس التطبيقية، والبحوث التربوية.

ويرى الباحث أن مرحلة الإشراف التربوي تعد أهم وأفضل المراحل لأنها تنتظر للموقف التعليمي نظرة شمولية، وتنمي جميع الأطراف المتعلقة بالمجال التعليمي، والتربوي، وتجعل من المعلم قائداً تربوياً ميسراً للعملية التربوية، وتجعل من المتعلم نشطاً فاعلاً، وتسعى لإحداث تغييرات في جميع عناصر الموقف التعليمي.

أنواع الإشراف التربوي الحديث:

بدأ الإشراف التربوي يتخذ طابعاً معيناً منذ أن اهتمت الأنظمة التربوية بتعيين المشرفين التربويين فتطور مفهوم الإشراف التربوي، وتطورت فلسفته، وأساليبه، واتخذ في مسيرة تطوره أنواعاً عدة كان من أبرزها ما يلي:

١-الإشراف الوقائي: كان أغلب المشرفين التربويين قد خدموا معلمين قبل انتقالهم إلى ممارسة مهامهم الإشرافية، وبالتالي فإنهم يستطيعون تقدير الصعوبات، والمشكلات التي يمكن أن يواجهها المعلمين بحكم خبراتهم السابقة، ولذلك فإنهم يضعون في حسابهم أن كل معلم يتصدى لمهمة صعبة، ويحتاج إلى الدعم، والمؤازرة لمواصلة واجباته المهنية بكل كفاءة واقتدار(سنبل،١٩٩٥).

٢-الإشراف البنائي: أصبحت الضرورة ملحة للانتقال بالعمل الإشرافي من مرحلة تصحيحية إلى مرحلة بنائية فلا يكون دوره قاصراً على تحديد الأخطاء، والتنبيه إليها؛ بل ينتقل إلى البدائل التي تحل محل السلوكيات الخاطئة، وهذا يعتمد على رؤية المشرف التربوي للأهداف التعليمية، ومعرفته بالوسائل التي تحققها، ومدى قدرته على التواصل الفعال مع المعلمين مما يثير لديهم الدوافع للسعي نحو تطوير ممارساته، وتجديد أساليبه، طرقه، ووسائله (الجرجوي والنخالة،٢٠٠٧).

٣-الإشراف الإبداعي: يعتمد هذا النوع على الثقة بقدرات المعلمين، والافتتاح بإمكاناتهم، وأنهم يستطيعون تطوير أنفسهم، وإحداث نقلة نوعية في مجال العمل التعليمي من خلال تطبيق الطرائق الجديدة، واستخدام الوسائل التعليمية المميزة، واستحداث الأساليب الخلاقة في جميع جوانب العملية التعليمية (أحمدو،٢٠١٣).

٤-الإشراف الدبلوماسي: ويعني القدرة على توظيف الألفاظ، والكلمات لكسب مودة الآخرين، وهنا يتيح المشرف الفرصة للمعلمين لعرض أفكارهم ليتعرف على شخصياتهم، ورغباتهم، وميولهم حتى يصبحوا على بينة من أمرهم فإذا تأكد أن هناك من يخالفونه عمل على استمالتهم، وتقريبهم إليه فيجتمع بهم مستعيناً بالعود، ووسائل الإغراء ليضمن الموافقة الفردية، أو الجماعية(محمود،١٩٩٥).

٥-الإشراف الديمقراطي التعاوني: يهتم بشخصية المعلم فيحترمها، ويقدرها فالمعلم فرد ينبغي أن تتاح له الحرية في التفكير ليعتمد على نفسه، ويتحمل المسؤولية، ويشارك في توجيه التعليم، ويحدد سياسته، وبالتالي فهو يشرك المعلم في حل مشكلات التعليم، ووضع الخطط، وتحديد الأهداف من أجل تحسين التعليم، وتنمية قوى التوجيه الذاتي (نشوان، ١٩٩٢).

٦-الإشراف المصغر: يبدأ من ملاحظة المشرف لإحدى مهارات التدريس في فترة زمنية قصيرة فيقوم بتحليلها باستخدام تكنولوجيا التربية، والوسائل التعليمية اللازمة، وتكون مهمة المشرف التربوي تدريب المعلمين على إتقان هذه المهارة، واستخدام الأدوات، والوسائل التعليمية(عطوي، ٢٠٠١).

٧-الإشراف التطوري: يهتم بالفروق الفردية والمهنية بين المعلمين، ويركز على المستويات التطورية للمعلم، وتأثيرها على الأداء، والعلاقات الشخصية في إطار إشرافي ملائم، وينطوي على عدة طرق إشرافية يمكن الاختيار من بينها لتحقيق أكبر قدر من التطور لكل معلم فمعرفة كيف يصبح المعلمون مهنيين أكفاء هو العنصر الموجه للمشرفين التربويين (عتيبة، ٢٠٠٩).

٨-الإشراف بالأهداف: هو عبارة عن مجموعة من العمليات التي يشترك فيها كل من المشرف التربوي، والمعلم، وتتضمن هذه العمليات تحديد الأهداف التي يراد تحقيقها تحديداً واضحاً، وقابلاً للقياس، وتحديد مجالات المسؤولية الرئيسية لكل من المشرف، والمعلم في ضوء النتائج المتوقعة، واستعمال المقاييس المحددة لقياس الأهداف من أجل ضبط سير العملية الإشرافية، وتنظيمها، وقد ظهر هذا النوع كاتجاه جديد يهدف إلى زيادة فعالية المنظمة بالتركيز على تحقيق الأهداف عن طريق مشاركة جميع الأعضاء في وضع الأهداف المراد تحقيقها (حسين وعوض الله، ٢٠٠٦) ويهتم بالأهداف العامة للإشراف التربوي، ويسعى للوصول إلى مجموعة محددة، وواضحة من الأهداف التي يمكنها أن تطور المناهج الدراسية، وتزيد من مهنية المعلمين، وتحسن عملية التعليم، وعلى المشرف التربوي أن يحدد الأهداف المراد تحقيقها بالاشتراك مع مديري المدارس، والمعلمين؛ لأنهم معنيون بتحقيق هذا النوع من الإشراف، وهذه المشاركة تؤدي إلى زيادة حماس المعلمين ليعملوا على تحقيق هذه الأهداف (الغامدي، ٢٠٠٨).

٩-الإشراف العيادي أوالإكلينيكي:أسلوب إشرافي موجه نحو تحسين سلوك المعلمين الصفي، وممارساتهم التعليمية عن طريق تسجيل الموقف التعليمي الصفي بأكمله، وتحليل أنماط التفاعل داخل هذا الموقف، ويعتبر هذا النوع من الإشراف من الاتجاهات الحديثة التي تركز على المهارات، وطرائق التدريس بقصد تحسين العملية التعليمية، والمقصود بمصطلح إكلينيكي هنا التقويم، والتحليل، ومعالجة حالات حقيقية، ومشكلات واقعية ملموسة كما يناسب المعلمين الجدد، والمعلمين الذين لديهم مشكلات تربوية معقدة(الصانع،٢٠٠٩) والإشراف العيادي يحتم على المشرف التربوي أن يمتلك مهارات، وقدرات عالية لتأدية الدور المناسب له في هذا النوع من الإشراف التربوي؛لأن مهمته تتركز في مساعدة المعلم على التخلي عن الأسلوب التقليدي في التدريس، والاتجاه إلى تنمية أسلوب جديد يتسم بالموهبة،والقدرة العالية(الغامدي،٢٠١١).

١٠-الإشراف المتنوع:ينطلق من مبدأ أن التدريس مهنة،وأن المعلمين يجب أن يكون لديهم تحكم أكبر في نموهم المهني ضمن معايير مقبولة بشكل عام،وهو بهذا نموذج إشرافي يهدف إلى إيجاد بيئة متعلمة عن طريق توطين أنشطة النمو المهني داخل المدرسة، وتفعيل دور المتعلمين في هذه الأنشطة كما يقوم على فرضية أن المعلمين مختلفون فيما بينهم من حيث الخبرة، والإمكانات الشخصية، والمهنية،وبناء على ذلك لا يصح أن تستخدم طريقة واحدة للإشراف معهم وبالتحديد فإن هذا النموذج يركز على الفروق الفردية بين المعلمين،ويتفق هذا النوع من الإشراف مع الأبحاث التربوية التي تشير إلى أن الاستمرار في استخدام طريقة واحدة للإشراف مع جميع المعلمين لا تؤثر كثيراً في تطوير أدائهم(عتيبة،٢٠٠٩).

المحور الثاني: مهارات التدريس

تعريف مهارات التدريس:

عرف عطية(٢٠٠٨) مهارات التدريس الفعال بأنها "تمط من السلوك التدريسي الفعال في تحقيق أهداف محددة يصدر من المعلم في صورة استجابات عقلية أو لفظية أو حركية أو عاطفية متماسكة تتكامل فيها عناصر الدقة والسرعة، والتكيف مع ظروف الموقف التدريسي"

ويرى الباحث أن اكتساب المعلم لمهارات التدريس هي مفتاح النجاح للعملية التعليمية؛ لأنها تمكنه من القيام بواجبه التربوي بسهولة، ودقة مع توفير في الجهد، والوقت، والمال.

مراحل التدريس الثلاث:

أولاً: مرحلة التخطيط:

مفهوم التخطيط:

يعرف التخطيط بأنه: إثبات لفكرة ما بالرسم أو بالكتابة، وجعلها تدل دلالة تامة على ما يقصد في الصورة، أو الرسم وهو أيضاً التهذيب، والتسطير، والطريقة، وهو نشاط إنساني منظم شامل، ومستمر لتحقيق الأهداف المحددة في إطار الإمكانيات المادية، والبشرية (الخرزاعلة وآخرون، ٢٠١٠)، والتخطيط منهج، أو أسلوب يهدف إلى حصر الإمكانيات المادية، والموارد البشرية المتوفرة، ودراستها، وتحديد إجراءات الاستفادة منها لتحقيق أهداف مرجوة خلال فترة زمنية محددة (الصيفي، ٢٠٠٨).

أما التخطيط التربوي فهو: العملية المتصلة المستمرة التي تتضمن أساليب البحث الاجتماعي، وطرق التربية، وعلوم الإدارة، والاقتصاد، وغايتها أن يحصل الطالب على تعليم كافٍ ذو أهمية واضحة، وعلى مراحل محددة، وأن يحصل كل فرد في المجتمع على فرصة تعليمية ينمي بها قدراته، ويسهم إسهاماً فعالاً بكل ما يستطيع في تقدم بلاده في شتى النواحي الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية (الخرزاعلة وآخرون، ٢٠١٠).

ويرى الباحث أن مفهوم التخطيط يعني في أبسط صورهِ الابتعاد عن العشوائية، والإعداد للعمل بشكل منظم، ومرتب، ودقيق.

أهمية التخطيط التربوي:

لا يمكننا أن نغفل أهمية التخطيط بشكل عام، والتخطيط التربوي بشكل خاص، وتتلخص هذه الأهمية في النقاط التالية: (الخرزاعلة وآخرون، ٢٠١٠).

- ١- تشخيص الأوضاع التربوية، والتعليمية.
- ٢- رسم السياسة التعليمية.
- ٣- النظرة البعيدة الواعية إلى المستقبل.
- ٤- التوعية والإصلاح الفني للعملية التربوية، وتحديثها، وتطويرها.
- ٥- العمل على التخفيف من حدة الإهدار في التعليم، ورفع مستوى كفاءته.
- ٦- إحكام استثمار الوقت.
- ٧- تحقيق الثقة بين التعليم، والمجتمع.

كما ذكر (الصيفي، ٢٠٠٨) (القرش، ٢٠٠٩) بعض جوانب لأهمية التخطيط للدرس، ومنها:

- ١- يجعل أدوار العملية التدريسية متقنة، ويحدد خطواتها، وينظمها، ويربط أجزاءها، ويبعدها عن الارتجال، والعشوائية، ويحقق أهدافها الجزئية.
- ٢- يبعد المعلم عن الوقوع في أي موقف طارئ محرج.
- ٣- يسهم في تنمية الجانب المعرفي، والمهاري للمعلم.
- ٤- يساعد المعلم في تحديد الطرق، والإجراءات التي تناسب تنفيذ الدروس، وتقويمه.
- ٥- يعين المعلم ليستفيد من زمن الحصة بأفضل الأساليب.
- ٦- يعرّف المعلم على مفردات المقرر، وتحديد جوانب القوة، والضعف فيه، وتقديم المقترحات لتحسينه.
- ٧- يساعد المعلم في التعرف على الأهداف العامة، والخاصة، وكيفية تحقيقها.
- ٨- يساعد المعلم على اختيار الوسيلة المناسبة للتعليم، وإعدادها.
- ٩- حسن التنفيذ، والبعد عن العشوائية في العمل.
- ١٠- رسم الإجراءات المناسبة لتنفيذ الدرس، وتقويمه.
- ١١- تحديد جوانب القوة، والضعف، ومقترحات التحسين

ويؤكد الباحث على أهمية التخطيط في عمل المعلم فالعمل بدون تخطيط لا يقدم نتائج إيجابية، ويكون مضيعةً للجهد، ووقت المعلم، والطالب لذلك يجب على المعلم أن يكون فعالاً من خلال اهتمامه بالتخطيط في جميع مناحي عمله؛ لأن ذلك يساعده على تحقيق أهدافه.

أنواع الخطط التدريسية:

هناك عدة أنواع للخطط التدريسية بهدف تنفيذ المنهج، ويجب أن تتصف هذه الخطط بالمرونة، ويجب ألا تكون مقيدة؛ لأنها عبارة عن مقترحات لتنظيم خط سير عملية التدريس للوصول إلى عملية تعليمية متطورة تتسم بالجودة، ومن هذه الخطط: (زاير وعائز، ٢٠١٤).

أ- خطط بعيدة المدى: ويقصد بها الخطط السنوية التي تفيد في بيان المعالم الأساسية للمنهج خلال سنة دراسية كاملة.

ب- خطط متوسطة المدى: والمقصود بها خطط المعلم الفصلية، والشهرية حيث يقسم خطته إلى فصلين دراسيين، ثم يقسم الفصل الدراسي على الأشهر، ومن مميزات هذه الخطة المرونة في التنفيذ أكثر من الخطط بعيدة المدى.

ج- خطط قصيرة المدى: ويقصد بها الخطة اليومية، وهي من أهم الخطط التي يحتاج إليها المعلم لما لها من دور فاعل في توعيته بما يعمل على تحقيقه، وإنجازه.

ويرى الباحث بأن المعلم الذي يتعامل مع عقول الطلاب، ويعددهم ليكونوا لبنة صالحة في بناء الوطن، ويعمل على توجيه أذهانهم التوجيه السليم لا بد له من التخطيط، وتنظيم عمله في جميع مستويات الخطط الثلاث.

وسائل تحقيق التخطيط التربوي:

إن التخطيط الفعال يتطلب معلماً مخلصاً واعياً يعرف كيف يتعامل، ويتفاعل مع مختلف أنماط السلوك الطلابي، ويحتاج تحقيقه إلى (السبحي والقسايمية، ٢٠١١):

- الإعداد الذهني، والتحضير الكتابي من خلال الاطلاع الفاحص على الكتب الدراسية، والقراءات الخارجية، والاستعداد التام لما سوف يقوم به المعلم داخل الحجرة الدراسية أثناء تنفيذ دروسه مع ضرورة الإعداد الكتابي وفق الخطوات العلمية المنظمة.

- المعرفة الواعية بمبادئ، ونظريات علم نفس النمو، وعلم النفس التربوي.

- دراسة سلوك، وميول، واتجاهات التلاميذ.

- الاطلاع على المقررات الدراسية وفق المنهج الدراسي، والتعرف على الموضوعات المقررة.

- استخدام مهارات التدريس المتنوعة التي تشجع الطلاب، وتدفعهم للتعلم.

- تحديد أدوار المشاركة، ونقاط المناقشة التي سيتوقف عندها المعلم أثناء الحصة.

- تحفيز التلاميذ للتعلم، وتشويقهم، وإثارتهم منذ بداية الحصة، وعلى المعلم أن يختار المدخل المناسب لتدريس الموضوع الذي ينوي تدريسه.

- تعهد الطلاب بالرعاية، والتوجيه، والإرشاد الدائم، والمستمر.

- كتابة الأهداف التدريسية وفق صياغة إجرائية.

- اختيار المواد، والأنشطة التعليمية التي سوف يستخدمها المعلم في تدريسه.

خصائص التخطيط:

للتخطيط مجموعة من الخصائص يذكر الباحث منها ما يلي: (الخرزغلة وآخرون، ٢٠١٠)

- ١- الاستمرارية: وتعني أن يكون التخطيط مستمراً، وغير متوقف، أو منقطع.
- ٢- أن يكون للتخطيط أهداف محددة.
- ٣- الأولوية: ترتب الأولويات حسب الأهمية.
- ٤- الاختيار بين البدائل.
- ٥- الشمولية: أي شمول جميع الأنشطة، والقطاعات المرتبطة بالخطّة.
- ٦- المرونة: يجب أن تكون الخطّة مرنة، وقادرة على مواجهة الظروف، والمستجدات.
- ٧- الوضوح، والدقة: يجب أن تكون الخطّة واضحة، ودقيقة، وغير متشعبة.
- ٨- الواقعية: لا بد أن تكون الخطّة واقعية، ومن أشياء يمكن تحقيقها.
- ٩- التوقع: الخطّة دائماً يجب أن تتوقع المستقبل، ويكون لدى واضعها خطة مستقبلية.

ثانياً: مرحلة التنفيذ:

في هذه المرحلة يسعى المعلم إلى إنجاز ما خطط له في المرحلة الأولى (مرحلة التخطيط)، وتبدأ عملية التنفيذ بدخول المعلم إلى فصله معلناً بداية الحصّة التي لا ينبغي أن تخصص كلها للتنفيذ، وإنما على المعلم أن يترك وقتاً مناسباً منها للتقويم (الخليفة، ٢٠٠٤).

ويقصد بالتنفيذ الانتقال بالمنهاج المدرسي الذي تم تصميمه نظرياً إلى التعلم المدرسي الفعلي أي وضع المنهاج موضع التطبيق الفعلي، وقد بدأ الاهتمام بتنفيذ المنهاج في الثلاثينيات من نهاية القرن العشرين لإدراكهم بأن العمليات الثلاث: (التخطيط، والتنفيذ، والتقويم) مترابطة. (الجعافرة، ٢٠١١).

وتتضمن مهارة التنفيذ مجموعة من المهارات الخاصة، ونوردها كما يلي (زينون، ٢٠٠١) :

مهارة تهيئة غرفة الصف، ومهارة إدارة اللقاء الأول، ومهارة إدارة الأحداث ما قبل الدخول في الدرس الجديد، ومهارة التهيئة الحافزة، ومهارة الشرح، ومهارة طرح الأسئلة، مهارة تنفيذ العروض العملية، ومهارة التدريس الاستقصائي، ومهارة استخدام الوسائل التعليمية، ومهارة استثارة الدافعية للتعلم، ومهارة التعزيز، ومهارة الاستحواذ على الانتباه، ومهارة تعزيز العلاقات الشخصية، ومهارة ضبط النظام داخل الصف، ومهارة تلخيص الدرس، ومهارة تعيين الواجبات المنزلية، ومعالجتها.

كما إن مرحلة التنفيذ تشتمل على مجموعة كبيرة، ومتنوعة من المهارات التي يجب على المعلم إتقانها، وإجادتها، ونذكر منها (الخليفة، ٢٠١٤):

- ١-التهيئة: ويقصد بها كل ما يقوله المعلم، ويفعله بقصد إعداد الطلاب للدرس الجديد.
- ٢-استخدام الأسئلة: الأسئلة تجعل البيئة بيئة نشطة تعج بالتفاعل.
- ٣-استخدام المواد، والأجهزة التعليمية: لم يعد بمقدور أي موقف تدريسي في العصر الحالي الاستغناء عن المواد، والأجهزة التعليمية.
- ٤-الإدارة الصفية: وتشمل الانتباه للأحداث الجارية، وضبط النظام معاملة الطلاب.
- ٥-إنهاء الدرس: يجب أن يكون المعلم متمكناً من مهارة غلق الدرس كما يجب أن يتحكم المعلم في الزمن المتاح للموقف التدريسي.

وهناك بعض المهارات، أو المتطلبات التي يجب أن يراعيها المعلم عند تنفيذ درسه، وهي (الخرزاعلة وآخرون، ٢٠١١): إثارة دافعية المتعلمين، والمرونة، وسعة الاطلاع، ومهارة إعداد الأسئلة، وتوجيهها، والوسيلة التعليمية، والإلقاء، واستخدام الكتاب المدرسي.

إن تنفيذ التدريس يختلف تمام الاختلاف عن التخطيط له، والتدريس ليس استعراض المعلم لمعارفه، أو مهاراته أمام الطلاب، ولكنه القدرة على القيام بإجراءات متنوعة من شأنها مساعدة الطلاب على التفاعل مع الموقف التعليمي، وإشراك أكثر من حاسة من حواسهم في هذا التفاعل، والاستغراق في هذا الموقف دون ملل، أو ضجر (الصيفي، ٢٠٠٩).

الاتجاهات الحديثة التي يجب أن تقوم عليها عملية التنفيذ: (الجعافرة، ٢٠١١)

- ١-اختيار الموضوعات على أساس الوحدات التعليمية التي تدور حول مفاهيم عامة محددة.
- ٢-التأكيد على طرح القضايا، والمشكلات المعاصرة، والأحداث الجارية.
- ٣-النظر إلى الأنشطة التقييمية، والتدريبات، والمواد المساندة، والمشروعات التي يقترحها المنهاج، والكتاب المدرسي على أنها أساس مهم، وليست إضافية.
- ٤-أن يمارس الطالب كل أنواع الأنشطة بنفسه.
- ٥-التعامل مع كل مجال من مجالات المعرفة بطريقة البحث، والتفكير لا بالحفظ، والتلقين.
- ٦-اعتبار العلاقات الزمانية، والمكانية من المفاهيم الأساسية.
- ٧-مراعاة الاتجاهات الخاصة بتدريس كل مادة ويرى الباحث أن مهارات تنفيذ الدرس تشبه إلى حد كبير أعضاء جسم الإنسان التي نعمل مع بعضها البعض، ولكل عضو أهميته، ووظيفته، وتكمن أهمية هذه المرحلة في كونها تتطلب من المعلم القيام بجهد كبير ليكسب طلابه الخبرات التربوية، وينجز ما خطط له في المرحلة الأولى.

ثالثاً: مرحلة التقويم:

يعد التقويم ركناً أساسياً من أركان العملية التعليمية، كما أنه يشكل عنصراً مهماً من عناصر المنهج المدرسي باعتباره نظاماً يتكون من أربعة عناصر بينها تداخل عضوي، وهي: الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، والتقويم، وينظر التقويم من زاويتين مختلفتين، وبمنظورين مختلفين، فالمفهوم الأول ضيق، ومحدود يقتصر على قياس مستوى التحصيل العلمي للطلاب، أما الثاني فهو مفهوم حديث يتناول كافة مجالات العملية التعليمية، والتربوية باعتبارها منظومة متكاملة الجوانب. (الجلاد، ٢٠١٤).

وتعتبر عملية التقويم أحد المرتكزات الأساسية في الميدان التربوي، كما تعتبر عنصراً جوهرياً من عناصر العملية التعليمية، وهي ذات أهمية بالغة لكل من المعلم، والطالب، وولي الأمر، والمسؤولية فهي تساعد المعلم على تشخيص مواطن القوة، والضعف لدى طلابه، وإعطاء الدرجات لهم، وتحديد درجة بلوغهم للأهداف التي رسمها لهم وإلى الأساليب التي توصل الطلاب إلى تعلم أفضل (ابن قصود، ٢٠٠٣). كما إن لأساليب التقويم المتنوعة تأثير بالغ على أداء الطلاب فقد تكون سبباً في سرعة، أو بطء تعلمهم كما تؤثر بشكل عام على العملية التعليمية (نصار، ٢٠٠٤).

ويتطلب التقويم معايير، ومستويات تساعد في الحكم على مستوى جودة الأداء المدرسي، والنواتج التعليمية، وهذه المعايير تحافظ مستوى مقبول من الجودة للتعليم المقدم للطلاب، ومن هنا فهي ضرورية لتحديد مستويات أداء المعلمين لتحقيق الأهداف المتوقعة (شحاتة والسمان، ٢٠١٣).

مفهوم التقويم:

التقويم يعني إصدار الحكم على شيء ما أو تقدير قيمة معينة له، ويقصد به أيضاً: مقارنة ناتج التعليم الفعلي بالأهداف الموضوعية أي التأكد من فهم الطلاب للدرس من خلال تكليفهم بنشاطات من الكتاب، ومراقبتهم أثناء الحل، وتوجيه من يحتاجون منهم إلى ذلك فردياً أو جماعياً (الخرزغلة وآخرون، ٢٠١١). كما أن التقويم عملية منهجية لجمع البيانات، وتفسير الأدلة بما يؤدي إلى إصدار أحكام تتعلق بالطلاب، أو البرامج مما يساعد في توجيه العمل التربوي، واتخاذ الإجراءات المناسبة في ضوء ذلك (الغبيسي، ٢٠٠٠). والتقويم التربوي عبارة عن مجهود منظم، ورسمي للحكم على ظاهرة تعليمية معينة (الدوسري، ٢٠٠٠).

كما إن التقييم يعني: تحديد مدى الانسجام، والتوافق بين الأداء، والأهداف، وبين النواتج الواقعية للتعلم، والنواتج التي كانت متوقعة منه، ويتضمن التقييم تقديراً كمياً، وكيفياً على ما يتم تقييمه فهو بذلك عملية تشخيصية وقائية حيث تهتم بتحديد نقاط القوة، والضعف ثم تقديم العلاج المناسب من أجل التغلب على نقاط الضعف، وتدعيم أوجه القوة، وأخيراً يأتي الجانب الوقائي الذي يعمل على تفادي الوقوع في الخطأ عند تكرار المواقف التي كانت موضع التقييم من قبل. (إسماعيل، ٢٠١٠).

وإذا كانت منظومة التدريس تبدأ بمرحلة التخطيط التي تمثل نقطة الانطلاق، والتصور ثم تمر بمرحلة التنفيذ التي تمثل دائرة الفعل التي تترجم ذلك التصور إلى واقع عملي؛ فإن مرحلة التقييم تسعى إلى التأكد من أن ذلك كله قد أصبح حقيقة مماثلة، وإنجازاً ملموساً من خلال أساليب، وأدوات تقييمية متنوعة، ومضبوطة، ولهذا فقد أولى التربويون أهمية خاصة لمرحلة تقييم التدريس، وحددوا مهاراتها التقييمية الخاصة بالمتعلم. (الخليفة ومطوع، ٢٠١٥).

وظائف التقييم:

للتقييم مجموعة من الوظائف أهمها ما يلي (ابن قصود، ٢٠٠٣):

- ١- توضيح الجوانب التي تحتاج إلى مزيد من الاهتمام من جانب المعلم.
- ٢- توجيه أنظار الطلاب إلى أهمية الدراسة أولاً بأول.
- ٣- إدراك أهمية إنجاز الواجبات المنزلية.
- ٤- توضيح الصورة الكلية لمستويات الطلاب.
- ٥- الكشف عن أشكال الابتكار لدى الطلاب.
- ٦- تحديد الدرجات التي يستحقها كل طالب.
- ٧- تطوير المناهج الدراسية.
- ٨- تحديد مستويات أداء المعلمين في التدريس.

أنواع التقييم:

للتقييم ثلاثة أنواع على النحو التالي (الخرزاغلة وآخرون، ٢٠١١):

- ١- التقييم التشخيصي (القبلي): وهذا النوع يساعد المعلم على تحديد المستوى التعليمي المبدئي للطلاب في الموضوعات التي يراد تدريسها، ويساعد في معرفة حب المتعلمين للموضوعات، وميلهم لتعلمها.

٢-التقويم التكويني: هذا النوع يساعد المعلم في التعرف على مدى تقدم الطلاب في العملية التعليمية، ومستوى تحصيلهم، والصعوبات التي تواجههم أثناء الحصة الدراسية، كما أن هذا النوع من التقويم يعطي للمعلم تغذية راجعة حول مستوى طلابه، ووضعهم الدراسي، وهو بدوره يقدم تلك التغذية الراجعة لطلابهم ليتعرفوا على أخطائهم.

٣-التقويم النهائي: يساعد هذا النوع المعلم على قياس مدى تحصيل الطلاب في نهاية الفترة كما في الاختبارات التحصيلية، وبعد الانتهاء من تدريس وحدة دراسية كبيرة من المقرر.

مهارات التقويم في الخطة الفصلية:

يهدف التقويم إلى قياس مجالات الأهداف التربوية المختلفة باعتبار أن الكشف عن مدى تحقق الأهداف أمر بالغ الأهمية، ومن مهارات التقويم في الخطة الفصلية (القرش، ٢٠٠٩):

١-التخطيط لبرامج التقويم من خلال تصميم مخطط للاختبارات، وقياس مدى تحقق الأهداف، وإعداد الاختبارات، والمقاييس اللازمة وفقاً للمخططات التي سبق تصميمها، والتخطيط للتوزيع في أساليب التقويم.

٢-تقويم برامج التقويم من خلال تحديد أهداف الجزء الذي ستتم عملية التقويم فيه، واختيار أسلوب التقويم المناسب، وتحديد أدواته اللازمة، وتنفيذ التقويم في موعده بعد استيفاء الشروط المحددة لتطبيقه، وتحليل نتائج التقويم، ودراستها، وتنظيم الطلاب وفقاً لمعايير معينة، والتخطيط لدروس المراجعة عقب عملية التقويم، وتحديد الأهداف التي اتضح من التقويم عدم تحققها، وإعادتها باستخدام استراتيجيات تدريس جديدة.

خصائص التقويم الجيد:

لكي يكون التقويم جيداً، ومحققاً لأهدافه التي وضع من أجلها لا بد أن تتوفر مجموعة من الشروط، والمعايير التي اهتم التربويون بتحديددها، وعلماء القياس، والتقويم، ومن هذه الشروط ما يلي (إسماعيل، ٢٠١٠):

- ١-أن يكون علمياً بحيث يتصف بالصدق، والثبات، والموضوعية.
- ٢-أن يكون مميزاً بحيث يساعد على التمييز بين مستويات الطلاب (الفروق الفردية).
- ٣-أن يكون شاملاً بحيث يتناول الجوانب الرئيسة للتعلم.
- ٤-أن يكون تعاونياً يشترك فيه المعلم، والطالب، ومدير المدرسة، والمشرف التربوي.

٥- أن يكون مرتبطاً بأهداف المنهج.

٦- أن يكون اقتصادياً في الوقت، والجهد، والتكاليف.

٧- أن يكون عملية إنسانية هدفها الرئيس مساعدة الطالب على النمو الشامل.

ويرى الباحث أن الاهتمام بمهارات التدريس دفع رجال التربية إلى ابتكار الوسائل، والأساليب التي ترتقي بمستوى العملية التدريسية في مختلف جوانبها، واتخاذ جميع التدابير اللازمة التي تحقق الأهداف المنشودة، وتجعل المعلم يقف أمام طلابه، ويقدم درسه بكل سلاسة، ويربط بين الأفكار لينعكس كل ذلك على مستوى الطلاب.

الدراسات السابقة:

أجرى الغامدي (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى تحديد درجة إسهام مشرفي اللغة العربية في تقديم المساعدة لمعلميها في تنفيذ مقرر لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة، وقد توصلت الدراسة إلى إسهام مشرفي اللغة العربية في تقديم المساعدة لمعلميها في تنفيذ مقرر لغتي الخالدة بدرجة متوسطة على المستوى الكلي للمحاور الأربعة: (الطالب، المعلم، المقرر، بيئة التعلم).

وهدف دراسة الزهراني (٢٠١٤) إلى التعرف على درجة إسهام المشرف التربوي في معالجة المشكلات التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية في تنفيذ المناهج المطورة في منطقة الباحة، وتوصلت الدراسة إلى أنه: يسهم المشرف التربوي في معالجة المشكلات التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية في تنفيذ المناهج المطورة في مجال (التنفيذ) بدرجة ضعيفة وفي مجال (التقويم) بدرجة ضعيفة.

وهدف دراسة كوتيرد، ويونس (Kotirde&Yunos,2014) إلى معرفة دور المشرف التربوي في تحسين نوعية التعليم، والتعلم في النظام التعليمي في المدارس الثانوية في نيجيريا، وتقييم الأدوار العامة لمشرفي المدارس في تحسين جودة التعليم، وفعالية الإشراف على المدارس، وكذلك تسليط الضوء على مفاهيم الإشراف، والفروق بين الإشراف، والتفتيش، وضمان الجودة، وإدارتها، وخصوصاً الجودة في التعليم، والتعلم وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة على النحو التالي: عدم رضا المعلمين، والمشرفين التربويين عن تأثير الإشراف على الفصول الدراسية وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها: أنه يجب على المشرف التربوي البحث عن التعاون الحقيقي والمهم والإيجابي المقبول لدى المعلمين، ومروسيهم، ودعم المعلمين، وضبط المدارس، والسماح بتبادل الزيارات، وتنظيمها، وتفعيلها بين المدارس من أجل تحسين جودة، ونوعية الإشراف، وضرورة معالجة مشكلة نقص الموارد فالكثير من المشرفين

التربويين ليس لديهم المركبات الضرورية، ولا الأموال اللازمة للتنقل في حين أن عدد المدارس التي تتبع كل مشرف يزداد يوماً بعد يوم كما ينبغي تطبيق معايير عالية، والتأكد من أن المدارس تتم إدارتها حسب اللوائح المنصوص عليها، والعناية بالإشراف على الموظفين، والمواد من أجل ضمان تحقيق الحد الأدنى من المعايير المستدامة ذات الأثر الملموس على المجتمع.

أما دراسة جردة (٢٠١٣) فقد هدفت إلى معرفة دور المشرف التربوي في تطوير الأداء المهني لمعلمي اللغة العربية بمرحلة تعليم الأساس بمحلية الدلنج بالسودان في مجالات: (الأهداف، التخطيط للدرس، التنفيذ للدرس، الإدارة الصفية، الإدارة المدرسية، التقويم) ومعرفة أهم المشكلات، والصعوبات التي تواجه الإشراف التربوي في مرحلة تعليم الأساس، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن دور المشرف التربوي في تطوير الأداء المهني لمعلمي اللغة العربية في مجال التقويم جاء بدرجة مرتفعة، وفي مجال الإدارة الصفية جاء بدرجة مرتفعة، وفي تنفيذ الدرس جاء بدرجة مرتفعة، وفي مجال التخطيط للدرس جاء بدرجة متوسطة، وفي مجال الأهداف جاء بدرجة متوسطة، وفي مجال الإدارة المدرسية جاء بدرجة متوسطة. كما يواجه الإشراف التربوي العديد من المشكلات، والصعوبات التي تحد من فاعليته مثل: ضعف الكفاءة المهنية لبعض معلمي اللغة العربية، وضعف العائد المادي بالنسبة للمشرفين التربويين، والمعلمين، وكثرة المعلمين المسندين للمشرف الواحد، وقلة الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية.

أما دراسة زكريا (Zachariah, 2013) فقد هدفت إلى التعرف على مهارات، وسمات المشرفين التربويين في كينيا، وتعرض هذه الدراسة تصورات المعلمين، ومديري المدارس، وكبار ضباط التعليم الرسمي فيما يتعلق بمهارات، وصفات المشرفين التربويين في المدارس الثانوية العامة في كينيا، وقد أشارت النتائج إلى أن أهم المهارات، والصفات المرغوبة في المشرف التربوي هي: القدرة على القيادة بالمثال والقدرة، ومستوى عال من النزاهة، والمعرفة بإعطاء الأولوية للمهام التي يتم طرحها، والمعرفة بالعلاقات العامة والمهارات الإشرافية، والكفاءة في تدريس المواد، والمقررات الدراسية. أما أهم نتائج الدراسة فقد تمثلت في أن أهم المهارات الواجب امتلاكها من قبل المشرف التربوي حسب رأي عينة الدراسة كانت على النحو الآتي: قدرة المشرف التربوي على التواصل بفعالية، وعلى جمع الناس معاً لمناقشة القضايا، وقدرة المشرف ومهاراته في حل المشكلات التعليمية، وكانت أقل المهارات أهمية هي: مهارات عقد المؤتمرات، أو الاجتماعات الفردية، ومهارات كيفية تصميم أداة لتقييم التعليم، ومهارات كيفية مراقبة المعلمين في الفصول الدراسية.

أما دراسة تشابالا (Tshabalala, 2013) فقد هدفت إلى التعرف على تصورات المعلمين نحو الإشراف التربوي الصفي: دراسة حالة من منطقة نكاي في زيمبابوي، ومعرفة وجهات نظرهم حول الإشراف التربوي، والكشف عن مشاعر المعلمين نحو الممارسات الإشرافية في مدارسهم من أجل التوصل إلى مجموعة من الاقتراحات التي قد تساعد على إحداث مواقف إيجابية تجاه الإشراف التربوي، كما حاولت الدراسة تحديد، وإنشاء وجهات نظر المعلمين حول الإشراف التعليمي، وأشارت النتائج إلى أن المعلمين يفضلون أن تكون الزيارة الإشرافية مرة واحدة على الأقل، أو مرتين في الفصل الدراسي الواحد، وينظرون إلى الإشراف التربوي على أنه نشاط ضروري في عملية التعلم، كما أن المعلمين يفضلون إعلامهم مسبقاً عن الزيارات الصفية بشكل رسمي بحيث يكون المعلم على علم بأن المشرف التربوي سيأتي في حصة معينة لمشاهدة الدرس، وينظرون إلى المشرفين التربويين على أنهم زملاء لهم يريدون مساعدتهم، وإرشادهم وعليهم ألا يظهروا أي نوع من الخوف، أو الارتباك خلال العملية الإشرافية ليحصلوا على تقديرات عالية، وذلك في حال كان الإشراف التربوي بغرض التقييم.

وهدف دراسة إكيوندايو وآخرون (Ekundayo, et al. 2013) إلى التعرف على الإشراف الفعال على التعليم في المدارس النيجيرية الثانوية: قضايا، وتحديات ودور المشرف التربوي، ودراسة التحديات الرئيسية أمام الإشراف التربوي في المدارس الثانوية، وكيفية تحسينه، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها: أن الخصائص التي يجب أن تتوفر في من يقوم بمهمة الإشراف التربوي يمكن تخيصها في النقاط التالية: أن يكون صادقاً، وموضوعياً، وعادلاً، وحازماً، وأن يكون منفتحاً، وديموقراطياً، وأن يكون خلاقاً، ومبدعاً ومبتكراً، وأن يكون مستمعاً، ومراقباً جيداً، وأن يكون ودوداً وكيساً، ومتزناً في حوارهِ مع المعلمين، وغيرهم، وأن يكون مسهلاً، وميسراً للعملية التعليمية، أن يكون لديه ما يكفي من الطاقة، والصحة الجيدة، أما الأدوار التي يجب أن يضطلع بها المشرف التربوي كما حددتها الدراسة فقد تلخصت في ضرورة العمل مع المعلمين على تكييف المناهج الدراسية لتلبية احتياجات، وقدرات مجموعات متنوعة من الطلاب، وفي نفس الوقت تنفيذ المناهج الدراسية بما يتماشى مع المعايير الوطنية، والدولية، ومراقبة وتوجيه المعلمين المبتدئين لتسهيل استقراءهم لمهنة التعليم، ومساعدة المعلمين للوصول إلى الحد الأدنى من معايير التدريس الفعال (ضمان الجودة، وإدارة وظائف الإشراف) و العمل مع المعلمين بشكل تعاوني لتحسين تعلم الطلاب، وربط جهود المعلمين لتحسين التعليم مع تحقيق أهداف أكبر على مستوى تحسين جهود المدرسة في تحسين جودة التعلم لجميع الطلاب، أما أبرز المعوقات التي تعيق عمل المشرف التربوي في نيجيريا فهي: محدودية المصادر التعليمية، ونقص التدريب المهني القبلي للمشرفين، والاضطراب السياسي، و الفساد بين المعنيين الرئيسيين في النظام المدرسي.

وأجرى الحارثي (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى تحديد مستوى إسهام المشرف التربوي في تفعيل تحولات النموذج التربوي في تعليم اللغة العربية، وتعلمها وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها ما يلي: أسهم المشرف التربوي في تفعيل تحولات النموذج التربوي في تعليم اللغة العربية، وتعلمها بدرجة عالية، وفي تفعيل تحولات النموذج التربوي المرتبطة بالسلوك الصفّي، وأدوار المعلم، وبيئة التعلم في تعليم اللغة العربية، وتعلمها بدرجة عالية، وفي تفعيل تحولات النموذج التربوي المرتبطة بالنقويم، وأدواته واستراتيجيات التعليم، والتعلم في تعليم اللغة العربية، وتعلمها بدرجة متوسطة.

كما قام زقلو (٢٠١٢) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على واقع الإشراف التربوي في المدارس العربية التشادية في أساليب الإدارة التربوية الحديثة، وتوصلت النتائج إلى مجموعة من النتائج ومن أهمها: لا يعتمد اختيار المشرفين التربويين على مجموعة من المعايير الدقيقة والعلم والمعرفة؛ بل يعتمد على العواطف، كان الإشراف التربوي في تشاد قديماً أفضل منه في الوقت الحالي بسبب الضبط الذي كانت تمارسه الإدارة التعليمية في تلك الفترة، ويتبع الإشراف التربوي في تشاد مجموعة من الأساليب الإشرافية المتنوعة، ومنها: اللقاءات التربوية، والدورات التدريبية، ويعد غياب التدريب التربوي والتطوير على رأس العمل من أكثر الإشكاليات التي تواجه الإشراف التربوي في تشاد.

أما دراسة أحمدو (٢٠١٢) فهدفت إلى معرفة أهم النواقص الموجودة في الإشراف التربوي في التعليم الأساس بموريتانيا وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي: هناك مجموعة من المعوقات التي تقف دون تحقيق الإشراف التربوي لأهدافه التي يسعى لها في دولة موريتانيا، وعلى الرغم من توفير بعض المستلزمات الهامة إلا أن ذلك لم يسهم بشكل فاعل في تحسين الخدمات التي يقدمها الإشراف التربوي في موريتانيا، ولا زال دور الإشراف التربوي في موريتانيا عاجزاً عن تقديم الحلول، والاقتراحات الهامة التي من شأنها الارتقاء بمستوى الأداء التربوي.

كما هدفت دراسة الزدجالي(٢٠١٠) إلى معرفة واقع تطوير الإشراف التربوي في ضوء مدخل إدارة الجودة الشاملة بسلطنة عمان، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي: وجود مركزية في اتخاذ القرارات مما أدى إلى زيادة الأعباء الإدارية، والمهام المهنية على المشرفين التربويين، ولا زال هناك ضعف، وقصور في الكفايات، والمهارات الإشرافية لدى المشرفين التربويين.

وسعت دراسة باداوود(٢٠٠٩) إلى التعرف على واقع ممارسة المشرفات التربويات للإشراف الإبداعي من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات كان أهمها ما يلي: أن مهارات الأصالة، والحرية، والخيال، والطلاقة، والإفاضة متوفرة بدرجة متوسطة. وأن قدرات الاحتفاظ بالاتجاه، والحساسية بالمشكلات متوفرة بدرجة ضعيفة. وأن قدرات المرونة، والأصالة، والخيال في إجراء البحوث الإجرائية متوفرة بدرجة متوسطة.

وسعت دراسة نهابة(٢٠٠٩) إلى التعرف على دور المشرف التربوي الاختصاص في تنمية مهارات التدريس لدى مدرسي اللغة العربية في مجال الأهداف التعليمية، وطرائق التدريس، وتخطيط الدروس، وتنفيذها، والوسائل التعليمية، والاختبارات، والتقييم. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي: كان دور المشرف التربوي أقل من المتوسط في تنمية مهارات التدريس لدى معلمي اللغة العربية في مجال تخطيط الدروس، وتنفيذها ومنخفضاً في تنمية مهارات التدريس لدى معلمي اللغة العربية في كل من مجالي الوسائل التعليمية والتقييم والاختبارات.

وسعت دراسة النور(٢٠٠٩) إلى التعرف على الأدوار، والوظائف التي يقوم بها المشرف التربوي في الإدارة التعليمية بولاية النيل الأبيض محلية الكرمك، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي: يقوم الإشراف التربوي بالأدوار، والمهام، والوظائف المطلوبة منه في مختلف الجوانب، ومنها: (الإسهام في حل المشكلات التعليمية، والتربوية في المدارس، ويعمل على تعزيز مواطن القوة في أداء المعلمين، ويعمل على ربط المدرسة بالمجتمع المحلي، والمشاركة بفاعلية في توزيع المعلمين الجدد)، ويستخدم المشرفون التربويون الأساليب المتنوعة التي تسهم في تطوير أداء المعلمين مثل: الزيارات الصفية، وورش العمل، والمشاعر التربوية، والدروس النموذجية، والاجتماعات، واللقاءات التربوية.

وهدفت دراسة شيخ(٢٠٠٨) إلى التعرف على مدى استفادة معلم المرحلة المتوسطة من المشرف التربوي غير المتخصص في تطوير كفايات المعلم الآتية:(المادة العلمية، وطرائق التدريس، والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم) وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى استفادة معلم المرحلة المتوسطة من المشرف التربوي في جميع مجالات الدراسة يمثل استفادة متوسطة.

وأجرى ابن قصود(٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى معرفة دور المشرف التربوي في تطوير كفايات معلمي المواد الاجتماعية المتعلقة بالتخطيط، والإعداد للدرس، والتنوع في طرق التدريس، واستخدام الوسائل التعليمية، وإدارة الصف، وحفظ النظام، والتنوع في أساليب تقويم تعلم الطلاب في مدينة الرياض، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي: يطور المشرف التربوي مجموعة من الكفايات التعليمية بدرجة كبيرة، ومن هذه الكفايات:(التخطيط للدرس بشكل جيد، وتنوع الأساليب التدريسية بشكل جيد، واختيار الوسائل التعليمية الفاعلة، والمناسبة لأهداف الدرس ولمستوى الطلاب وإشراك الطلاب في المناقشة، وإتاحة الفرصة لهم لطرح الأسئلة) ودور المشرف التربوي في تطوير كفايات المعلمين في جميع محاور الدراسة تم ترتيبه تنازلياً كما يلي:(كفايات أساليب تقويم تعلم الطلاب بدرجة كبيرة و كفايات التنوع في طرق التدريس بدرجة متوسطة، وكفايات إدارة الصف، وحفظ النظام بدرجة متوسطة.

منهجية البحث واجراءاته.

منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث، والإجابة عن أسئلتها، وانطلاقاً من مشكلتها اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي إذ هو المناسب لتحقيق الأهداف المرسومة للبحث؛ لأنه منهج يناسب طبيعة البحث، ومجاله لما يتميز به من سهولة تطبيقه وتعدد مجالاته، ولأنه يعتمد على دراسة الواقع، ويهتم بوصفه وصفاً دقيقاً ، ويعبر عنه تعبيراً كيفياً، أو تعبيراً كمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة، ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة، أو حجمها، ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى(العساف،٢٠٠٦) (عبيدات وأبو السميد،٢٠٠٧)

وقد هدف البحث الحالي إلى معرفة دور مشرفي اللغة العربية في تنمية مهارات التدريس لدى معلمها في المرحلة الثانوية من خلال جمع البيانات، والمعلومات، وتبويبها بهدف تحليلها، واستخلاص النتائج، ومن ثم الوصول إلى التوصيات التي يمكن أن تسهم في دعم دور مشرفي اللغة العربية في تنمية مهارات التدريس لدى معلمها في المرحلة الثانوية.

مجتمع البحث:

تكوّن مجتمع البحث الحالي من جميع معلمي، ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية في الإدارة العامة للتعليم بمدينة نجران للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧م حيث بلغ عدد المعلمين حسب إحصائية إدارة شؤون المعلمين (١٨٣) معلماً، ومعلمة منهم (٨٠) معلماً، بينما بلغ عدد المعلمات (١٠٣) معلمة. والجدول (١) يوضح توزيع مجتمع البحث في ضوء متغيراتها.

جدول (١) توزيع مجتمع البحث في ضوء متغيراتها

المجموع	عدد سنوات الخبرة		الجنس
	أكثر من خمس سنوات	أقل من خمسة سنوات	
٨٠	٥٠	٣٠	الذكور
١٠٣	٦٤	٣٩	الإناث
١٨٣	١١٤	٦٩	الإجمالي

عينة البحث:

تم اختيار (٣٣) معلماً ومعلمة كعينة استطلاعية حيث تم اختيارها من المعلمين والمعلمات بنسبة تواجدهم في مجتمع البحث فكان عدد المعلمين (١٤) معلماً، و (١٩) معلمة، وتكونت العينة الأساسية للبحث من (٦٦) معلماً، و (٨٤) معلمة. والجدول (٢) يوضح توزيع عينة المعلمين الأساسية في ضوء متغيرات البحث.

جدول (٢) توزيع عينة المعلمين الأساسية في ضوء متغيرات البحث

المجموع	عدد سنوات الخبرة		المؤهل	الجنس
	أكثر من خمس سنوات	أقل من خمسة سنوات		
٥٧	٣٦	٢١	تربوي	ذكر
٩	٥	٤	غير تربوي	
٦٦	٤١	٢٥	المجموع	
٧٠	٤٧	٢٣	تربوي	أنثى
١٤	٥	٩	غير تربوي	
٨٤	٥٢	٣٢	المجموع	
١٥٠	٩٣	٥٧	الإجمالي للعينة ككل	

اعداد أدوات البحث:

١- قائمة بالمهارات التدريسية في مراحل التدريس الثلاث:
(التخطيط، التنفيذ، التقويم)

أعد الباحث قائمة أولية بالمهارات التدريسية في مراحل التدريس الثلاث:
(التخطيط، التنفيذ، التقويم) من خلال:

- الاطلاع على الدراسات السابقة، والبحوث التي عنيت بدور المشرف التربوي.
- الاطلاع على الدراسات السابقة، والبحوث ذات العلاقة بمهارات التدريس.
- الاطلاع على البحوث، والدراسات السابقة ذات العلاقة باللغة العربية.
- الإفادة من الكتب، والمراجع العلمية ذات العلاقة بموضوع الدراسة
- مراجعة أهداف تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.
- الاطلاع على مقررات اللغة العربية في المرحلة الثانوية طبعة ٢٠١٥-٢٠١٦م، وما ورد فيها من مهارات
- خبرة الباحث في التدريس، والإشراف على معلمي اللغة العربية في جميع المراحل التعليمية.

تم التوصل الى الاولوية للقائمة حيث اشتملت القائمة على(٥٨) مهارة موزعة على النحو التالي:(٢٩) مهارة في مرحلة التخطيط.و(٢٣) مهارة في مرحلة التنفيذ.و(٦) مهارات في مرحلة التقويم.ومن ثم تم عرض المهارات على مجموعة من المحكمين فأبدوا ملحوظاتهم عليها، التي استفدت منها في إجراء التعديلات.وتم التوصل على الصورة النهائية للقائمة وتكونت من(٦٠) مهارة بواقع(٢٠) مهارة لكل مرحلة من مراحل التدريس(التخطيط-التنفيذ-التقويم)

٢-الاستبانة:

بعد التوصل إلى قائمة المهارات النهائية تم تصميم(الاستبانة) في صورتها النهائية على النحو التالي:

-التمهيد بمقدمة مناسبة تحث المعلمين على تعبئة الاستبانة بدقة، وأمانة علمية.

- استخدمت الاستبانة المقياس الخماسي لقياس دور مشرفي اللغة العربية في تنمية مهارات التدريس لدى معلمها في المرحلة الثانوية كما هو موضح في جدول(٣):

جدول(٣) يوضح درجات المقياس الخماسي المستخدم في الاستبانة

مقياس دور المشرف					المجال
درجة منخفضة جداً	درجة منخفضة	درجة متوسطة	درجة عالية	درجة عالية جداً	
					مجال مرحلة التخطيط
					مجال مرحلة التنفيذ
					مجال مرحلة التقويم

- حيث اشتملت الاستبانة في صورتها النهائية على(٦٠) فقرة موزعة على النحو التالي:(٢٠) فقرة في كل مرحلة من مراحل التدريس الثلاث(التخطيط-التنفيذ-التقويم)،

ضبط الادوات:

تحقق الباحث من صدق أداتي الدراسة بأسلوب الصدق الظاهري، وفيما يلي توضيح ذلك:

أ- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم عرض القائمة والاستبانة على مجموعة من السادة المحكمين المختصين في المناهج، وطرق التدريس، وفي اللغة العربية، وأدابها، وعدد من المشرفين التربويين حيث بلغ عددهم (٢٣) محكماً للاستشارة بآرائهم من حيث: مدى ارتباط المهارة بمحورها. وتدوين درجة أهمية كل عبارة. وسلامة الصياغة اللغوية. وتدوين الآراء حول ما يرون حذفه، أو إضافته، أو تعديله، أو أية ملحوظات، أو مقترحات أخرى يرونها ضرورية.

وقد قدم المحكمون آراء، وملحوظات، انحصرت فيما يلي: حذف بعض المهارات. ونقل بعض المهارات من مرحلة إلى أخرى. وتعديل صياغة بعض المهارات. ودمج بعض المهارات. وفصل بعض المهارات. وبعد الانتهاء من الأخذ بآراء المحكمين، وإجراء التعديلات أعيد ترتيب المهارات في جميع المجالات بما يتناسب مع التعديلات

ب- صدق الاتساق الداخلي للاستبانة:

تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معاملات ارتباط كل محور من محاور الاستبانة مع الدرجة الكلية على الاستبانة، والجدول (٤) يوضح تلك المعاملات:

جدول (٤) معاملات ارتباط محاور الاستبانة بالدرجة الكلية عليها

المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التخطيط	٠.٩٢٦	٠.٠١
التنفيذ	٠.٩٣٩	٠.٠١
التقويم	٠.٩٥٦	٠.٠١

يتضح من الجدول (٤) أن كل معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى تمتع الاستبانة بالاتساق الداخلي، وبالتالي بدرجة عالية من الصدق

ثبات الاستبانة:

تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، والجدول (٥) يوضح قيم معاملات الثبات.

جدول (٥) معاملات ثبات كل محور من محاور الاستبانة

م	المحور	معامل الثبات
١	التخطيط	٠.٩٨٣
٢	التنفيذ	٠.٩٧٨
٣	التقويم	٠.٩٨٤
	الاستبانة كل	٠.٩٩١

يتضح من الجدول (٥) أن جميع قيم معاملات الثبات عالية مما يشير إلى تمتع الاستبانة بثبات مناسب، ومن ثم فإن الأداة صالحة للتطبيق.

نتائج البحث ومناقشتها.

١- للإجابة على السؤال الأول من أسئلة البحث والذي ينص على "ما دور مشرفي اللغة العربية في تنمية مهارات التدريس لدى معلمها بالمرحلة الثانوية في مجال التخطيط؟ تم حساب متوسطات استجابات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية على كل عبارة من عبارات المجال الأول (مهارة التخطيط) وعلى المجال الأول ككل، وجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦) نتائج استجابات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية على المجال الأول

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الدعم
١	اختيار الأهداف الخاصة بمادة التدريس.	٣.٧٠٠	١.١٣٩	1	عال
٢	إعداد الخطة الفصلية بشكل سليم.	٣.٧٠٠	١.١٥١	2	عال
٣	توزيع الدروس على أسابيع الدراسة.	٣.٦٧٣	١.١٨٤	5	عال
٤	تحديد الأهداف التدريسية بطريقة صحيحة.	٣.٧٠٠	١.١٦٨	3	عال
٥	تنظيم عناصر الدرس بشكل منطقي متسلسل ليسهل تعلمها.	٣.٠٢٧	٠.٧٣٢	14	متوسط
٦	تحليل محتوى الدرس لتحديد المفاهيم، والعناصر الرئيسية للدرس بدقة.	٢.٩٧٣	٠.٨٧٤	17	متوسط
٧	الاستعانة بالمراجع العلمية الحديثة لتوثيق المادة العلمية عند تخطيط الدرس.	٢.١٤٦	٠.٩٢٩	18	ضعيف
٨	مراعاة شمول الأهداف التدريسية لجوانب النمو المختلفة.	١.٦١٣	٠.٥٠٢	20	ضعيف جدا
٩	مراعاة شمول الأهداف لجميع عناصر الدرس.	٣.٥٦٠	١.٢٣٩	9	عال
١٠	اختيار أنشطة تدريسية تسهم في تحقيق أهداف الدرس.	٣.٤٧٣	١.٢٢٩	11	عال
١١	مهارات التدريس المبنية على البحث والاستقصاء.	١.٨٢٠	٠.٤٣٥	19	ضعيف
١٢	مراعاة التكامل بين فروع المعرفة في مادة اللغة العربية، والمواد الأخرى.	٣.٤٤٧	١.١٩٦	12	عال
١٣	مراعاة ترابط أفكار المادة الدراسية ومفاهيمها بما يدور محلياً، وعالمياً.	٣.٣٨٠	١.١٦٢	13	متوسط
١٤	ترجمة أفكار المادة الدراسية إلى واقع تطبيقي عملي يستفيد منه الطلاب.	٣.٠١٣	٠.٤٣٣	15	متوسط
١٥	ربط المواقف التعليمية بمواقف مماثلة في الحياة العامة. ما أمكن. ذلك.	٣.٦٠٠	١.١٩٨	7	عال

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الدعم
١٦	تصميم أنشطة تعليمية مناسبة للأهداف التدريسية.	٣.٥٠٧	١.١٩١	10	عال
١٧	اختيار طرائق التدريس المناسبة لتحقيق الأهداف.	٣.٦٠٠	١.٢٣١	8	عال
١٨	تحديد الوسائل التعليمية المحققة لأهداف الدرس.	٣.٦٦٠	١.١٩٧	6	عال
١٩	توزيع زمن الحصة الدراسية على عناصر الدرس.	٣.٧٠٠	١.١٥١	4	عال
٢٠	إنهاء الدرس (غلق الدرس) بطريقة جذابة .	٣.٠٠٠	٠.٠٠٠	16	متوسط
	مجال التخطيط ككل	٣.٢١٥	٠.٦٩٩		متوسط

يتضح من جدول (٦) أن متوسط استجابات معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية في الإجابة على هذا السؤال قد تراوحت بين (٣.٧٠-١.٦١) وبمتوسط عام بلغ (٣.٢١) بمستوى أداء (متوسط) وفيما يلي تفصيل ذلك:

- جاء المتوسط العام لمستوى أداء مشرفي اللغة العربية في مجال التخطيط ككل عند (٣.٢١) وهذا يشير إلى أن معلمي اللغة العربية يرون أن مشرفي اللغة العربية يقدمون لهم الدعم بدرجة متوسطة عند تنمية مهاراتهم التدريسية في مجال التخطيط، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تدني كفاية التخطيط لدى المشرف التربوي، وكثرة الأعمال الإدارية التي يقوم بها.

- حصل مشرفو اللغة العربية على مستوى أداء (عال) حسب التقدير الذي حددته الدراسة في (١٢) مهارة، وهذه النتيجة مطمئنة، وتدل على أن مشرف اللغة العربية يقوم بهذه الأدوار بتمكن، واقتدار وعلى الوجه المطلوب، ويعزو الباحث ذلك إلى إدراك المشرف التربوي لأهمية التخطيط في عمل المعلم، والآثار الإيجابية التي تنعكس على الطلاب، وكذلك قناعة المعلمين بأهمية هذه المهارات في تحسين مستويات طلابهم، وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة (آل قصود، ٢٠٠٣) حيث جاء فيها أن المشرف التربوي يطور مجموعة من الكفايات التعليمية لدى المعلم بدرجة كبيرة، ومن هذه الكفايات: التخطيط للدروس بشكل جيد، وتختلف هذه الدراسة مع ما جاء في دراسة (نهاية، ٢٠٠٩)، والتي جاء فيها أن دور المشرف التربوي أقل من المتوسط في تنمية مهارات التدريس لدى معلمي اللغة العربية في مجال التخطيط.

-حصل مشرفو اللغة العربية على مستوى أداء (متوسط) حسب التقدير الذي حددته الدراسة في (٥) مهارات من مهارات مرحلة التخطيط، وتدل هذه النتيجة على أن المشرفين التربويين يركزون على بعض المهارات دون غيرها، ويعزو الباحث ذلك إلى كثافة أعداد المعلمين في نصاب المشرف التربوي الواحد حيث يصل أعداد المعلمين إلى أكثر من (٨٠) معلماً، بينما يفترض ألا يتجاوز عدد المعلمين الذين يتابعهم المشرف التربوي (٦٠) معلماً، بالإضافة إلى العجز في قسم اللغة العربية حيث يبلغ احتياج القسم من المشرفين التربويين - حسب علم الباحث - إلى (٨) مشرفين تربويين، والموجود (٣) مشرفين فقط، وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة (شبح، ٢٠٠٨)، والتي توصلت إلى أن دور المشرفين التربويين كان متوسطاً في تحسين أداء معلمي التربية الإسلامية بوجه عام.

-حصل مشرفو اللغة العربية على مستوى أداء (ضعيف جداً، وضعيف) في (٣) مهارات، وتعزى هذه النتيجة - من وجهة نظر الباحث - إلى قلة خبرة بعض المشرفين التربويين في العمل الإشرافي، حيث لم يمض بعض المشرفين التربويين في مجال الإشراف التربوي سوى عام واحد، وكذلك قلة الدورات التدريبية للمشرفين التربويين، وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة (عثمان، ٢٠١٠) حيث توصلت الدراسة إلى وجود ضعف في أداء الإشراف التربوي في المدارس بشكل عام

٢- للإجابة على السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي ينص على "ما دور مشرفي اللغة العربية في تنمية مهارات التدريس لدى معلمها بالمرحلة الثانوية في مجال التنفيذ؟ تم حساب متوسطات استجابات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية على كل عبارة من عبارات المجال الثاني، وعلى المجال الثاني ككل، وجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) نتائج استجابات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية على المجال الثاني

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الدعم
١	التهيئة للدرس بطرق متنوعة وشائقة لزيادة دافعية الطلاب.	2.947	0.621	18	متوسط
٢	الربط بين التهيئة، وموضوع الدرس.	3.06	0.452	16	متوسط
٣	التنقل تدريجياً بين التهيئة، وموضوع الدرس.	3.687	1.13	3	عال
٤	توضيح الهدف العام من الدرس، وعرض الإطار التنظيمي لعناصر الدرس.	2.967	0.639	17	متوسط
٥	التأكد من الخلفية العلمية للطلاب تجاه الموضوع المراد	3.553	1.218	10	متوسط
٦	استخدام أساليب تدريسية شائقة تحقق أهداف الدرس.	3.627	1.173	4	متوسط
٧	استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة تشجع على المشاركة، والتفاعل، والابتكار.	1.913	0.2823	20	ضعيف
٨	شرح الدرس شرحاً وافياً، وبلغة سليمة مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.	3.693	1.186	2	عال
٩	شرح الدرس بتدرج وتتابع منطقي بالاستعانة بالإطار التنظيمي.	3.587	1.221	6	عال
١٠	التركيز على المفاهيم الأساسية، وتحاشي الإطالة التي تشتت الانتباه.	3.52	1.1685	13	عال
١١	استخدام تشبيهات، وأمثلة مرتبطة بالموضوع، وبخبرات الطلاب السابقة، وبيئتهم.	3.573	1.222	9	عال
١٢	استخدام المفاهيم، والقضايا المعاصرة، والأحداث الجارية أثناء الشرح.	3.38	1.246	15	متوسط
١٣	تدعيم الشرح بالآيات القرآنية، والأحاديث الشريفة ما أمكن.	3.553	1.239	11	متوسط
١٤	خلق مواقف مرحة دون إخلال بالموقف التعليمي.	3.453	1.224	14	متوسط
١٥	استخدام تقنيات تعليمية حديثة تحقق أهداف الدرس بفاعلية.	2.24	0.672	19	ضعيف
١٦	تشجيع الطلاب على طرح أسئلة مرتبطة بالدرس.	3.62	1.224	5	عال

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الدعم
١٧	تعزيز الاستجابات الصحيحة، ومعالجة الاستجابات الخاطئة مع تقديم تغذية راجعة.	3.58	1.166	7	عال
١٨	الالتزام بالوقت المحدد لتقديم عناصر الدرس مع مراعاة المرونة في التطبيق.	3.54	1.185	12	عال
١٩	استخدام اللغة العربية الفصحى المناسبة لسن الطلاب،	3.58	1.227	8	عال
٢٠	تنظيم السبورة، وجودة المعلومات المكتوبة عليها، ووضوح	3.693	1.135	1	متوسط
مجال التنفيذ ككل		٣.٣٣٨	٠.٨٢١		متوسط

يتضح من جدول (٧) أن متوسط استجابات معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية في الإجابة على هذا السؤال قد تراوحت بين (٣.٦٩-٢.٢٤) وفق المقياس الخماسي الذي حددته الدراسة، وبمتوسط عام بلغ (٣.٣٣) بمستوى أداء (متوسط) وفيما يلي تفصيل ذلك:

- جاء المتوسط العام لمستوى أداء مشرفي اللغة العربية في مجال التنفيذ ككل عند (٣.٣) وهذا يشير إلى أن معلمي اللغة العربية يرون أن مشرفي اللغة العربية يقدمون لهم الدعم بدرجة متوسطة عند تنمية مهاراتهم التدريسية في مجال التنفيذ قلة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى عدم الألفة بين المشرف التربوي، وبعض المعلمين، وكثرة أعداد المعلمين المسندين للمشرف الواحد، وكثرة الأعمال الإدارية التي يكلف بها المشرف التربوي.

- حصل مشرفو اللغة العربية على متوسط أداء (عال) حسب التقدير الذي حددته الدراسة في (٩) مهارات من مهارات التنفيذ، وهذه النتيجة مطمئنة، وتدل على وضوح هذه الأدوار لدى المشرف التربوي، وممارسته لها باقتدار، وتمكن، ويعزو الباحث ذلك إلى اهتمام مشرف اللغة العربية بأهمية تنفيذ المواقف الصفية، والتي تعتمد في الأساس على التفاعل بين المعلم، والمتعلم، وإدراك المشرف التربوي لأهمية هذه المهارات، وهذا يتفق مع جاء في دراسة (جرده، ٢٠١٣) التي ترى أن

دور المشرف التربوي في تطوير أداء معلمي اللغة العربية في مجال التنفيذ جاء بدرجة مرتفعة، كما تختلف هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (الزدجالي، ٢٠١٠) ودراسة (فاضل، ٢٠١٢) و التي ترى أن دور المشرف التربوي في مجال التنفيذ جاء بدرجة منخفضة.

-حصل مشرفو اللغة العربية على متوسط أداء(متوسط)حسب التقدير الذي حددته الدراسة في(٩)مهارات من مهارات التنفيذ ويعزو الباحث ذلك إلى تركيز الأساليب التربوية التي يتبعها مشرف اللغة العربية على مهارات دون أخرى نتيجة لقلّة الدورات التدريبية التي يتلقاها المشرف التربوي لتطوير ممارساته الإشرافية، كما أن هذه المهارات تحتاج إلى وقت طويل يقضيه المشرف التربوي داخل المدرسة، ويتعذر ذلك مع كثرة الأعمال، والمهام المطلوبة من المشرف التربوي، وهذه النتيجة تتفق مع ما جاء في دراسة(الغامدي، ٢٠١٤)، ودراسة(الحارثي، ٢٠١٢)، والتي ترى أن المشرف التربوي ينمي بعض مهارات التنفيذ لدى المعلم بدرجة متوسطة

-حصل مشرفو اللغة العربية على متوسط أداء(منخفض)حسب التقدير الذي حددته الدراسة في مهارتين من مهارات التنفيذ، ويعزو الباحث ذلك إلى عدم توفر التقنيات، والأجهزة الذكية التي تتواءم من توجهات التربية الحديثة، بالإضافة إلى عدم تمكن بعض المشرفين التربويين، وبعض المعلمين من استخدام هذه التقنيات بشكل متقن، وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة (فاضل، ٢٠١٢) والتي ورد فيها أنه على الرغم من توفير بعض المستلزمات الهامة إلا أن ذلك لم يسهم بشكل فاعل في تحسين الخدمات التي يقدمها الإشراف التربوي،

٣-الإجابة على السؤال الثالث من أسئلة البحث والذي ينص على"ما دور مشرفي اللغة العربية في تنمية مهارات التدريس لدى معلمي المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في مجال التقويم؟ تم حساب متوسطات استجابات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية على كل عبارة من عبارات المجال الثالث، وعلى المجال الثالث ككل، وجدول(٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) نتائج استجابات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية على المجال الثالث

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الدعم
١	تحديد أساليب التقويم المناسبة لقياس مدى تحقيق الأهداف في المجالات الثلاثة.	٢.٢٦٧	٠.٧٤٨	18	ضعيف
٢	استخدام التقويم القبلي للتعرف على خلفيات الطلاب السابقة.	١.٩٨	٠.٣١٧	20	ضعيف
٣	استخدام التقويم البنائي للتأكد من مدى تحقيق الطلاب للأهداف بصورة مستمرة أثناء الدرس.	٣.٤٢	١.٢٢٢	15	عال
٤	استخدام التقويم النهائي للتأكد من مدى تحقيق أهداف الدرس النهائية.	٣.٥٦	١.٢٣٩	13	عال
٥	إعداد ملف إنجاز لكل طالب.	٣.٧٤	١.١٨٩	8	عال
٦	تفعيل سجلات المتابعة، والتقويم بشكل صحيح.	٣.٧٩٣	١.١٨٩	5	عال
٧	إعطاء الواجبات المنزلية التي تعمق مستوى الفهم لدى الطلاب.	٣.٦٩٣	١.٢٠٤	11	عال
٨	تصحيح أعمال الطلاب بكل دقة، والتنوع في الأساليب	٣.٧٣٣	١.١١٦	9	عال
٩	إمداد الطلاب بتغذية راجعة حول خلفياتهم المعرفية السابقة بعد التقويم.	٣.٦٠٧	١.١٠٥	12	عال
١٠	تنوع أساليب التقويم حسب أهداف الدرس.	٣.٠٣٣	٠.٧٣٦	16	متوسط
١١	مراعاة مستويات الطلاب أثناء التقويم.	٣.٨	١.٠٨٧	4	عال
١٢	رفع مستوى تحصيل الطلاب أثناء الدرس من خلال التقويم.	٣.٨٢٧	١.٠٠٨	3	عال
١٣	تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة لدى الطلاب من خلال التقويم.	٣.٧٧٣	١.٠٦٣	6	عال
١٤	وضع خطط علاجية للطلاب المتأخرين دراسياً.	٢.٩٢٧	٠.٤٩٣	17	متوسط
١٥	اصطحاب نماذج التقويم المستمر أثناء الدرس.	٣.٨٦٦٧	١.٠٠١	1	عال
١٦	تدوين درجات الطلاب في سجلات المتابعة.	٣.٨٣٣	١.٠٥٢	2	عال
١٧	تدوين ملاحظات، و كلمات توجيهية على أعمال الطلاب	٣.٧٥٤	١.٠٤٩	7	عال

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الدعم
١٨	توافق أساليب التقويم مع اللوائح، والتعاميم المنظمة لذلك.	٣.٧٢	١.٠١٢	10	عال
١٩	إرسال خطابات لأولياء الطلاب توضح مستويات أبنائهم بالتعاون مع إدارة المدرسة.	٣.٤٤٧	١.٢٥٦	14	عال
٢٠	استمرار التقويم المتنوع في جميع خطوات الدرس، ومراحله.	٢.١٠٧	٠.٥٩٢	19	ضعيف
	مجال التقويم ككل	٣.٣٩٤	٠.٧٣٤		متوسط

يتضح من جدول (٨) أن متوسط استجابات معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية في الإجابة على هذا السؤال قد تراوحت بين (٣.٨٦-١.٩٨) وفق المقياس الخماسي الذي حددته الدراسة، و بمتوسط عام بلغ (٣.٣٩) بمستوى أداء (متوسط) وفيما يلي تفصيل ذلك:

- جاء المتوسط العام لمستوى أداء مشرفي اللغة العربية في مجال التقويم ككل عند (٣.٣٩) وهذا يشير إلى أن معلمي اللغة العربية يرون أن مشرفي اللغة العربية يقدمون لهم الدعم بدرجة متوسطة عند تنمية مهاراتهم التدريسية في مجال التقويم، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى قلة الدورات التدريبية التي يتلقاها المشرف التربوي في مجال التقويم.

- حصل مشرفو اللغة العربية على متوسط أداء (عال) حسب التقدير الذي حددته الدراسة في (١٥) مهارة من مهارات التقويم، هذه النتيجة مطمئنة، ومنطقية، ويعزو الباحث ذلك إلى إدراك مشرف اللغة العربية لأهمية التقويم في العملية التعليمية، واعتماد المشرفين عليه في تقويم أداء المعلمين، وهو عنصر رئيس في تقرير المشرف التربوي، وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة (النور، ٢٠٠٩) التي ورد فيها أن المشرف التربوي يعمل على تعزيز مواطن القوة في أداء المعلمين، و يستخدم الأساليب المتنوعة التي تسهم في تطوير أداء المعلمين، ويقوم بممارسة مهامهم الإشرافية بدرجة عالية، وأن للإشراف التربوي من وجهة نظر المعلمين درجة عالية من الفاعلية، كما تختلف هذه الدراسة مع دراسة (نهاية، ٢٠٠٩) التي جاء فيها أن دور المشرف التربوي منخفضاً في تنمية مهارات التدريس لدى معلمي اللغة العربية في مجال التقويم، والاختبارات.

-حصل مشرفو اللغة العربية على متوسط أداء (متوسط) حسب التقدير الذي حددته الدراسة في مهاريتين من مهارات التقويم، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى قلة خبرة المشرفين التربويين في المجال الإشرافي، وكثافة أعداد الطلاب في الصف الدراسي، وقلة تلقي المعلمين للدورات التدريبية ذات العلاقة بمجال التقويم بالإضافة إلى كثرة المهام، والأعمال المطلوبة منهم بحيث لا يستطيعون تغطية كل هذه المهارات.

-حصل مشرفو اللغة العربية على متوسط أداء (منخفض) حسب التقدير الذي حددته الدراسة في (٣) مهارات من مهارات التقويم ويرى الباحث أن هذه النتيجة تعود إلى وجود عجز في قسم اللغة العربية حيث يسند للمشرف التربوي أكثر من النصاب المخصص له من المعلمين، بالإضافة إلى كثرة الأعباء، والمهام الموكلة للمشرف التربوي، كما أن عمل المشرف التربوي وفق منظومة الأداء الإشرافي الجديدة تطالبه بمهام، وواجبات تجعله يقف عاجزاً دون القيام بأدواره على الوجه المطلوب، بالإضافة إلى قلة خبرة بعض المشرفين التربويين الجدد في المجال الإشرافي، و تسرب المشرفين القدامى إما لمواصلة دراساتهم العليا، أو العمل في إدارات أخرى خارج الإشراف التربوي فيحل بديلاً عنهم مشرفون تربويون جدد يحتاجون إلى التدريب، والتطوير المهني، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الزهراني، ٢٠١٤)، والتي ترى أن المشرف التربوي يسهم في معالجة المشكلات التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية في تنفيذ المناهج المطورة في مجال (التقويم) بدرجة ضعيفة، وتختلف مع دراسة (أحمد، ٢٠١٣)، والتي ترى أن دور المشرف التربوي في تطوير الأداء المهني لمعلمي اللغة العربية في مجال التقويم جاء بدرجة مرتفعة.

٤- للإجابة على السؤال الرابع من أسئلة البحث والذي ينص على "ما دور مشرفي اللغة العربية في تنمية مهارات التدريس لدى معلمها بالمرحلة الثانوية في مهارات التدريس ككل؟ تم حساب متوسط استجابات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية على الاستبانة ككل، وقد وجد أن هذا المتوسط يساوي (٣.٣١٦) بانحراف معياري (٠.٦٩٣) مما يشير إلى أن مشرفي اللغة العربية يعملون على تنمية مهارات التدريس ككل لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بدرجة متوسطة.

التوصيات.

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن التوصية بما يلي:

- ١- تزويد المشرفين التربويين، ومعلمي اللغة العربية في المدارس الثانوية بالمراجع العلمية التي تنمي معارفهم، وتطور أداءهم.
- ٢- عقد دورات تدريبية للمشرفين التربويين في مجال تنوع الأهداف التدريسية.
- ٣- عقد دورات تدريبية تخصصية للمشرفين التربويين في مجال الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تشجع على التفاعل، والابتكار، والمشاركة.
- ٤- تزويد المدارس بالوسائل التعليمية، والتقنيات الحديثة التي تساعد المعلمين على توضيح المفاهيم الغامضة.
- ٥- إشراك المشرفين التربويين، والمعلمين في ورش العمل الخاصة بالتقويم، وتحليل محتوى الكتب الدراسية.
- ٦- تدريب المشرفين التربويين على أساليب التقويم المتنوع.

خاتمة.

فإذا كنت تريد تعليماً مجوداً فعليك بتجويد الإشراف التربوي الذي بدوره سيجود العملية التعليمية بأكملها. فجميع الإدارات التعليمية الأخرى تدور حول العملية التعليمية وتساندها إلا الإشراف التربوي فعمله الأساسي تجويد وتحسين وتطور صلب العملية التعليمية، وهنا تكمن روعة الإشراف التربوي وأهميته، فالمشرف التربوي لديه مهام تخطيطية وإدارية ومهام تطويرية وأخرى تتعلق بالطالب وأخرى بالمعلم وعليه كذلك يقع عبء نقد المناهج ومتابعة تطبيقها وتطبيق المناهج المطورة وتطوير الكفاية المهنية للمعلم وقائمة لا تنتهي من المهام والمسؤوليات والتي قد لا تجد تقديراً من قبل البعض، ولا ننكر بعض الممارسات التربوية الخاطئة من قبل المشرفين التربويين إلا أن هؤلاء بالذات لا يستطيعون فعلياً البقاء طويلاً في عالم الإشراف التربوي وسرعان ما يملون ويخرجون منه فلا مجال لبقائهم. فالإشراف التربوي عطاء دون حدود، ومن هنا جاء البحث الحالي للتعرف على أحد تلك المهام وهي التعرف على دور مشرفي اللغة العربية في تنمية مهارات التدريس لدى معلمها في المرحلة الثانوية

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

ابن قصود، عبد الله محمد (٢٠٠٣). أساليب تقويم الطلاب، السعودية. أبها: حولية كلية المعلمين. دار المنظومة.

إسماعيل، بليغ حمدي (٢٠١٠). استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عملية. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

البدري، طارق عبد الحميد (٢٠٠٨). تطبيقات ومفاهيم في الإشراف التربوي، عمان: دار الفكر.

أحمدو، محمد فاضل. (٢٠١٢) الإشراف التربوي بموريتانيا في سياق مقارنة الكفايات في مدارس الأساس بنواكشوط: دراسة تقييمية . رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

باداود، سحر (٢٠٠٩) واقع ممارسة المشرفات التربويات للإشراف الإبداعي من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، جامعة أم القرى. رسالة ماجستير غير منشورة.

البلوي، مرزوقة حمود. (٢٠١١)، دور المشرف التربوي في تنمية المعلمين الجدد مهنيا في منطقة تبوك التعليمية من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة مؤتة

جردة، أحمد (٢٠١٣). دور المشرف التربوي في تطوير الأداء المهني لمعلمي اللغة العربية تطبيقاً على معلمي مرحلة الأساس بجنوب كردفان، رسالة دكتوراه، السودان: جامعة أم درمان.

الجرجاوي، زياد، و النخالة، سمية. (٢٠٠٧) واقع الإشراف التربوي في مدارس التعليم الثانوي الحكومي في محافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس. فلسطين.

الجعافرة، عبد السلام يوسف (٢٠١١). مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق. عمان: مكتبة المجتمع

الجالد، ماجد. (٢٠١٤) دور المشرفين التربويين في تحسين الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في الأردن. مجلة أبحاث اليرموك. مج ٢٠. العدد ٣. جامعة اليرموك.

الحارثي، عبدالرحمن. (٢٠١٤) تحوولات النموذج التربوي في تعليم اللغة وإسهام المشرف التربوي بتفعيلها في تعليم اللغة العربية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى.

حسين، سلامة عبد العظيم؛ و عوض الله، سليمان عوض الله (٢٠٠٦). اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

حمدي، نجات (٢٠١٢). فاعلية الإشراف التربوي في تحسين أداء معلمي المواد العلمية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الهيئة التعليمية. رسالة ماجستير، العراق، جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية.

الحميدي، حامد، والظفيري، محمد. (٢٠١٢) الكفايات التدريسية الواجب توافرها لدى معلمي اللغة العربية، بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت. مجلة العلوم التربوية. مج. ٢٠، ع. ٣، ج. ٢.

الخرزاعلة، محمد؛ والزبون، محمود؛ والخرزاعلة، عبد الله؛ والشويكي، عساف؛ والسخني، حسين (٢٠١١)، طرائق التدريس الفعال. عمان: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

الخليفة، حسن جعفر (٢٠٠٤). فصول في تدريس اللغة العربية. الرياض: مكتبة الرشد.

الخليفة، حسن جعفر؛ مطاوع، ضياء الدين (٢٠١٥). مهارات التدريس الفعال. الرياض: مكتبة الرشد.

الدوسري، إبراهيم مبارك (٢٠٠٠). الإطار المرجعي للتقويم التربوي. ط ٢، الرياض: مكتبة التربية العربي لدول الخليج.

الرشيدي، خلف (٢٠٠٧). درجة امتلاك معلمي الرياضيات للمهارات التدريسية وعلاقتها بتحصيل طلابهم في المرحلة الابتدائية بالكويت: رسالة ماجستير، الأردن، عمان: جامعة عمان العربية.

زاير، سعد علي، وعازيز، إسماعيل، إيمان (٢٠١٤). مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الزرجالي. نجيب. (٢٠١٠) تطوير الاشراف التربوي في ضوء مدخل إدارة الجودة الشاملة بسلطنة عمان. جامعة نزوى. سلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة.

زقمو، أحمد محمد، و آدم عصام الدين. (٢٠١٢) واقع الاشراف التربوي في المدارس العربية التشادية في ضوء أساليب الإدارة التربوية الحديثة: دراسة تحليلية تقويمية. السودان. جامعة أم درمان.

الزهراني، خالد (٢٠١٤) درجة إسهام المشرف التربوي في معالجة المشكلات التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية في تنفيذ المناهج المطورة في منطقة الباحة. كلية التربية. جامعة أم القرى. رسالة ماجستير غير منشورة.

زيتون، حسن حسين (٢٠٠١). مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس. القاهرة: مكتبة الأنجلو.

السبحي، عبدالحى، والقسايمة، محمد عبدالله (٢٠١١). طرق التدريس العامة. جدة: خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.

السلمي، نايف. (٢٠٠٨). درجة إسهام المشرف التربوي المنسق في حل المشكلات الإدارية. جامعة أم القرى. رسالة ماجستير غير منشورة.

سنبل، خالد حمزة. (١٩٩٥) وظيفة المشرف التربوي في تطوير الأداء المهني لمعلمي العلوم الإدارية بالمرحلة الثانوية بالمنطقة الغربية من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة: كلية التربية، جامعة أم القرى.

شحاتو، حسن؛ والسمان، مروان.(٢٠١٣) المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

السيد، شذي فاروق، والرشيدي، صغير (٢٠١٥). دور الإشراف التربوي في ترقية أداء معلم المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية.

شيخ، توفيق(٢٠٠٨) مستوى استفادة المعتم من المشرف التربوي غير المتخصص ، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى كلية التربية.

الصانع، عهود(٢٠٠٩). واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في رياض الأطفال من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بمدينتي مكة المكرمة وجدة. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.

الصيفي، عاطف(٢٠٠٩)المعلم و استراتيجيات التعليم الحديث. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

الطعاني، حسن أحمد(٢٠١٠).الإشراف التربوي: مفاهيمه، أهدافه، أسسه، أساليبه. عمان: دار الشروق.

العبد الجبار، عبد الرحمن عبد الله (٢٠٠٨).الإشراف التربوي، وتمهين المعلمين، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض .

عبيدات، ذوقان، وأبو السميد، سهيلة(٢٠٠٧) استراتيجيات حديثة في الإشراف التربوي. عمان: دار الفكر.

العساف، صالح محمد(٢٠٠٦). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان، ط٤.

عطوي، جودت عزت(٢٠٠١). الإدارة التعليمية والإشراف التربوي أصولها وتطبيقاتها. الأردن: الدار العلمية الدولية ودار الثقافة.

عطية، محسن علي(٢٠٠٨). الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

عتيبة ، آمال.(٢٠٠٩)تفعيل دور الإشراف التربوي لمعلمي مدرسة المستقبل في ضوء اتجاهاته الحديثة ، المؤتمر العلمي السنوي الثاني لكلية التربية ببور سعيد (مدرسة المستقبل - الواقع و المأمول) ص ٢٨ - ٢٩ مارس. ج ١ ، مصر

الغامدي،حافظ عبدالله(٢٠٠٨).دور المشرف التربوي في تنمية مهارات التدريس لدى معلمي اللغة العربية،رسالة ماجستير،جامعة أم القرى.

الغامدي، محمد حنش.(٢٠١٤) درجة إسهام مشرفي اللغة العربية في تقديم المساعدة لمعلميها في تنفيذ مقرر لغتي الخالدة. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة أم القرى.

الغبيسي،محمد إسماعيل(٢٠٠٠).تدريس الدراسات الاجتماعية تخطيطه وتنفيذه وتقييم عائدته التعليمي.الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

القحطاني،حميد عايض(٢٠٠٥).المشكلات التي تواجه مراكز الإشراف التربوي بالمنطقة الشرقية كما يراها المشرفون التربويون.رسالة ماجستير،الرياض،جامعة الملك سعود،كلية التربية .

القرش،جمال إبراهيم(٢٠٠٩) طرائق التدريس.الرياض:مكتبة التوبة.

المغدي،الحسن بن محمد(٢٠٠٦).الإشراف التربوي الفعال.الرياض:مكتبة الرشد.

نصار،يحيى حياتي(٢٠٠٤).إدراكات طلبة جامعة الملك سعود لأساليب التقويم وللاختبار كأداة تعليمية وعلاقة ذلك بتخصصاتهم ومستوياتهم التحصيلية،المجلد ١٨،دار المنظومة

النور، مبارك البشير.(٢٠٠٩) واقع الاشراف التربوي المشكلات و أساليب التطوير . محلية الكرمك. ولاية النيل الازرق. جامعة أم درمان الاسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة.

نيابة، أحمد صالح.(٢٠٠٩) دور المشرف التربوي الاختصاص في تنمية مهارات التدريس لدى مدرسي اللغة العربية. كلية التربية. غزة. رسالة ماجستير غير منشورة.

النعواشي، قاسم صالح.(٢٠٠٧)، تحليل المواقف التعليمية التعلمية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Ekundayo, H. T.; Oyerinde, D. O. & Kolawole A. O. (2013). Effective Supervision of Instruction in Nigerian Secondary Schools: Issues, Challenges and the Way Forward, *Journal of Education and Practice*, 4(8). Retrieved from <http://www.iiste.org/Journals/index.php/JEP/article/view/5203>
- Hamshari, O. (2013). *Socialization of Children*, Dar Safa for Publishing, Amman Jordan.
- Kotirde, I. Y. & Yunos, J. (2014). The Supervisor's Role for Improving the Quality of Teaching and Learning in Nigeria Secondary School Educational System, *International Journal of Education and Research* 2(8). Retrieved from <http://ijern.com/journal/2014/August-2014/07.pdf>
- Tshabalala, T. (2013). *Teachers' Perceptions towards Classroom Instructional Supervision: A Case Study of Nkayi District in Zimbabwe*, *International J. Soc. Sci. & Education*, 4(1). Retrieved from <http://ijisse.com/sites/default/files/issues/2013/v4i1/paper/Paper-3.pdf>
- Zachariah, W. O. (2013). *Skills and Attributes of Instructional Supervisors: Experience from Kenya*, *Educ. Res. Rev.* 8(24), 2270-2280. Retrieved from http://www.academicjournals.org/article/article1387885294_Zachariah.pdf